


# مجلة سنن

## فصلية علمية محكمة



العدد الأول المحرم ١٤٣١هـ

# ضوابط النشر في مجلة [سَنن]

١) أن يكون البحث لم يسبق نشره.

٢) أن يتصف البحث بالجدة والأصالة.

٣) إذا كان البحث تحقيقاً لمخطوط سبق نشره فيذكر الباحث الإضافة الجديدة في تحقيقه.

٤) أن يلتزم الباحث بالمنهجية العلمية لكتابة البحوث وتحقيق المخطوطات.

٥) أن لا يتجاوز عدد الصفحات (٧٠ صفحة)، ولهيئة التحرير الاستثناء من ذلك.

٦) أن يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين (العربية والإنجليزية) بما لا يزيد عن مائتي كلمة.

٧) أن يرفق الباحث نسخة من البحث على (قرص مدمج - CD) يحتوي على البحث بكاملة على برنامج وورد، عند إجازته للنشر.

٨) أن يكون خط الأصل (١٨) وخط الهامش (١٤)، ونوع الخط (Traditional Arabic).

٩) أن يرفق أربع نسخ مطبوعة على مقاس (A4).

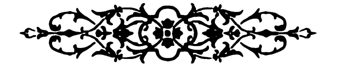
١٠) إن للمجلة الحق في نشر البحث على الموقع الإلكتروني للجمعية بعد إجازته للنشر.

١١) ترسل الأبحاث عبر البريد أو تسلم مناولة لأمانة هيئة التحرير.

١٢) لا تلتزم المجلة برد النسخ عند عدم إجازة البحث للنشر.

١٣) لا يحق للباحث نشر البحث قبل مضي ستة أشهر من تاريخ نشرة في المجلة.

١٤) يزود الباحث بنسختين من المجلة مع عشر مستلات.



جميع المراسلات باسم رئيس التحرير للمجلة

على العنوان التالي:

الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها

ص.ب. ٤٦٨١١ الرياض ١١٥١٤٢

ت: ٢٥٨٢٧٤٩/٠٠٩٦٦١ ف: ٢٥٨٢٧٤٢/٠٠٩٦٦١

sunnah@sunnah.org.sa

# كشف اللثام عن المشبهين بخير الأنام

## عليه الصلاة والسلام

لمؤلفه: محمد بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ

دراسة وتحقيقا


أعدَّه

د. حصة بنت عبد العزيز الصغير

أستاذة مساعدة بجامعة أم القرى

# المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا البحث دراسة وتحقيق لرسالة صغيرة في حجمها، كبيرة في محتواها؛ إذ إن موضوعها يتعلق بخير البشر ﷺ، وكنت قد عزمت على جمع المشبَّهين برسول الله ﷺ بمشورة أحد الأساتذة الكرام- وفقه الله ورفع درجته ، وبعد أن قطعت في ذلك شوطاً، وجمعت عدداً من المشبَّهين، واخترت له عنواناً «نيل المرام فيمن يشبهون سيد الأنام عليه الصلاة والسلام»؛ فإذا به حفظه الله تعالى - يبلغني بوقوفه على وجود رسالة لابن طولون الصالحي - رحمه الله تعالى - في الموضوع، وذكرها لي، فحرصت على الحصول عليها، وحوّلت وجهتي إلى تحقيقها، والتعليق عليها، مستفيدة مما جمعته في الموضوع.

سائلة الكريم المنان - سبحانه وتعالى - أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وخدمةً لسيرة الرسول ﷺ في جانب مهم من جوانبها.

## القسم الأول
# قسم الدراسة

## المبحث الأول
### دراسة حياة مؤلف رسالة «كشف اللثام عن المشبهين بخير الأنام»[١]

أ- سيرته الشخصية:

اسمه:

هو محمد بن علي- علاء الدين[٢]- بن أحمد - أو محمد - بن علي، المدعو ابن خمارويه، وابن طُولون - بضم الطاء، وهو اسم تركي- الصالحي، الدمشقي، الحنفي، شمس الدين.

كنيته:

أبو عبد الله، وأبو الفضل. شهرته: ابن طولون.

مولده:

ولد بصالحية دمشق، في ربيع الأول، سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً.

نشأته:

توفيت أمه. وهي رومية - وهو صغير لم يمش، ونشأ في كنف والده، وعمه جمال الدين يوسف- ت٩٣٧هـ وأخوه من أمه الخواجا برهان الدين- ت٨٨٧هـ-.

---

(١) ترجمته في: الفلك المشحون، لابن طولون (٢٧- ٦٩)، فهرس الفهارس، للكتاني (٢/ ١٠١٠- ١٠٢٢)، الكواكب السائرة، للغزّي (١/ ٢٣١، ٢/ ٥٢- ٥٤).

(٢) هدية العارفين، لإسماعيل باشا (٦/ ٢٤٠).

عقيدته:

باستقراء ترجمته لنفسه تبين أنه رحمه الله تعالى -كان متأثراً بالمذهب الصوفي، ومما يدل على ذلك:

١- لبسه الخرقة: وقد صرح بذلك في كتابه.

٢- دراسته التصوف: وقد ذكره ضمن العلوم التي درَسها عن جمع من شيوخهم.

٣- تأليفه بعض الكتب التي يظهر من عناوينها تعلقها بالتصوف، ومنها: (باعث العكوف على لبس الصوف)، و(الجواهر المضيَّة في طبِّ السادة الصوفية)، و(حسن اليقين في الدفن عند الصالحين) و(كمال المروة فيما قيل في الفتوة).

٤- ما ذكره في سرد وظائفه من القراءة بالترب، وإمامة الزوايا، والخانقاه، والتصوفات، ووظيفة التصوف[1]، وقد ظهر من أسماء كتبه أنه لم يكن يقرُّ الصوفية على بعض ما غلوا فيه: كمسألة السماع، وزيارة النساء القبور، والحلول والاتحاد. فمن مؤلفاته: (تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار)، و(التوجهات الست إلى كفِّ النساء عن قبر الست)، و(تحذير العباد من الحلول والاتحاد)، وله: (التقريب للترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة)، و(عُدَّة الحرابة لتحريم الدف والنشابة). كما أن له في التحذير من البدع عامة كتاب: (تشييد الورع باجتناب البدع)، وكتاب: (تحذير البشر من مبغضي أبي بكر وعمر)، وله في الرد على الملحدين كتاب (تحذير الموحدين من كلام الملحدين)[2].

---

(١) الفلك المشحون (ص٥١)، (ص٨٤ رقم ١٣٢، ص٩٦ رقم ٢٨٢، ص٩٨ رقم ٢٩٥، ص١٢٦ رقم ٥٥٧، وينظر: ص١٣٤ رقم ٦٣٦)، (ص٦٣، ٦٥) وسماها الزاوية السيوفية (ص٦٨) والخانقاه: كلمة فارسية تعني محل العبادة، والتزهد، والبعد عن الناس (نقد الطالب / ١٧١ هامش ١).

(٢) ينظر على الترتيب في كتابه الفلك المشحون، (ص٩٣ رقم ٢٤٢) (ص٨٨ رقم١٨١) (ص٨٧ رقم ١٦٥) ثم الصفحات (٨٩، ٩٠، ٩٢، ١١٨)، وأرقام الكتب:( ١٨٥، ١٨٩، ٢٠٨، ٢٣٢، ٤٦٨).

ب- سيرته العلمية:

طلبه العلم:

عني به عمه الجمال بن طولون - رحمه الله تعالى -، ووجهه إلى طلب العلم، فتعلم الخط، ثم حفظ القرآن الكريم، ثم حفظ (المختار للفتوى) في الفقه الحنفي، لأبي الفضل الموصلي - ت٦٨٣هـ ، ثم حفظ عدة كتب منها: (المنار في أصول الفقه)، للنسفي- ت٧٠١هـ ، و(الخلاصة الألفية) في النحو: لابن مالك - ت ٦٧٢هـ ، و(المقدمة الآجرومية)، لابن أجَرُّوم - ت٧٢٣هـ ، و(المقدمة الجزرية)، لشمس الدين ابن الجزري- ت ٨٣٣هـ-، وغيرها من الكتب[1].

مع حفظه لكتاب اللهـ عز وجل - بالقراءات، ثم أقبل بكليته على علم الحديث، فأخذه عن خلق من الشيوخ الأئمة والمسندين، ودرس في اللغة وغيرها على المجد الفيروز أبادي- ت ٨١٧هـ .

ثم درس علم الحديث دراية: فقرأ النخبة، وشرحها، وقرأ (ألفية علوم الحديث).

ثم درس علوماً بلغت ثمانية وثلاثين علماً، في ضمنها علوم أخرى تزيد على اثنين وسبعين علماً[2].

رحلاته:

رحل إلى حلب، ثم إلى مصر؛ للتلقي من ابن حجر - ت٨٥٢هـ رحمه الله تعالى-.

---

(١) فصّل ذلك ابن طولون في: (الفلك المشحون ٢٨- ٣٢) فذكر جميع الكتب، وشيوخه في كل فن.

(٢) ينظر: الفلك المشحون (ص٥٢، ٥٣) وذكر أنه عرّف بكل علم منها مفصلاً في كتابه: (اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت فيه من العلوم).

شيوخه:

تعدد شيوخ ابن طولون - رحمه الله تعالى -؛ لما تمتع به من تلك الشخصية الواسعة الآفاق والمدارك، وقد ذكر جمعاً كبيراً منهم في ترجمته لنفسه، وأولهم: عمه الجمال يوسف ابن طولون، ومنهم: ابن زُريق، محمد بن أبي بكر الصالحي- ت٩٠٠هـ-، وأبو الفتح المزي- ت٩٠٦هـ-، وجمال الدين يوسف بن عبد الهادي- ت٩٠٩هـ-، وغيرهم من الحجازيين والمصريين.

وقد كتب له كل واحد من أشياخه إجازة، أو أكثر[1].

وتلقى الحديث عن شيوخٍ ومسندين بلغ عددهم خمسمئة، منهم: الحافظ السيوطي - ت٩١١هـ حيث أجازه مكاتبة[2].

تلاميذه:

كان ابن طولون مقصداً للطلبة في النحو، ورغب الناس في السماع منه، وكانت أوقاته معمورة بالتدريس، والإفادة، والتأليف، وقد أخذ عنه جماعة من الأعيان، وبرعوا في حياته: كالعلاء ابن عماد الدين - ت٩٧١هـ ، والشهاب الطيبي- ت٩٧٩هـ ، والنجم محمد بن البهنسي خطيب دمشق- ت٩٨٦هـ .

ومن آخرهم: إسماعيل النابلسي، مفتي الشافعية- ت٩٩٣هـ ، وأحمد بن أبي الوفاء بن مفلح، مفتي الحنابلة - ت١٠٣٨هـ-، والزين بن سلطان مفتي الحنفية[3].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه (ص٢٧- ٥٣).
(٢) ينظر: فهرس الفهارس (٢/ ١٠١٠).
(٣) ينظر: شذرات الذهب (٨/ ٢٩٩)، وترجمة ابن مفلح في خلاصة الأثر (١/ ١٦٥، ١٦٦)، وترجمة النابلسي في الشذرات (٨/ ٤٢٩).

### مذهبه الفقهي:

كان - رحمه الله تعالى - حنفي المذهب، لكنه لم يكن متعصباً للمذهب، فقد درس على علماء من المذاهب كلها، فمن شيوخه: تقي الدين بن قاضي عجلون، شيخ الشافعية، وشهاب الدين العسكري شيخ الحنابلة، ومن شيوخه: أبو الفتح المغربي المالكي، وغيرهم.

وله في الدفاع عن الإمام مالك - رحمه الله تعالى - كتاب: (تبيين كذب الهوالك على إمام دار الهجرة مالك)[١].

### مكانته العلمية:

انصرف ابن طولون - رحمه الله تعالى - إلى العلم، وزهد في الدنيا، وكانت أوقاته كلها معمورة بالعلم، والعبادة، وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة، ماهراً في النحو، علاّمة في الفقه، مشهوراً بالحديث، فولي تدريس الحنفية، وقصده الطلبة في النحو، ورغب الناس في السماع منه، وكانت له مشاركة في سائر العلوم حتى في تعبير الرؤى، والطب، وله نظم وليس بشاعر[٢]. وكان - رحمه الله تعالى- ينظم الشعر، وله ديوانان الأكبر، والأصغر[٣].

### مؤلفاته:

لقد كثرت مؤلفاته، وتنوعت نتيجة سعة اطلاع ابن طولون - رحمه الله تعالى-، وغزارة علمه، ورحابة أفقه، بل إنه يُعدُّ من أغزر المؤلفين إنتاجاً في التاريخ الإسلامي[٤]؛ فقد ألّف من المصنفات ما يفوق الحصر في علوم متنوعة، وشرح كثيراً

---

(١) الفلك المشحون (ص٢٩-٣١، ١٥١)، (ص٨٨ رقم١٧١).
(٢) ينظر: الكواكب السائرة، للغزي (٢/ ٥٢- ٥٤).
(٣) الفلك المشحون (ص١٠٢ رقم ٢٣٧، ص١٠٣ رقم ٢٣٨) لكن الأكبر غسله في مرض أشرف منه على الموت.
(٤) فصّل القول في ذلك محقق (الفلك المشحون) في مقدمته على الكتاب (ص٥-١٤).

من الكتب في علوم شتى، ولم يدع مجالاً للكتابة إلا ساهم فيه بقدر.

وقد كتب بخطه كثيراً من تلك الكتب، وعلّق ستين جزءاً سماها التعليقات، أكثرها من جمعه، وبعضها لغيره.

وبلغت مصنفاته ثلاثاً وخمسين وسبعمئة[1]، أكثرها أو معظمها في العلوم الشرعية، منها الرسالة الصغيرة، والمجلدات الكبار، وكُتبه معظمها بخطه، ولا يوجد إلا القليل النادر مما هو مكتوب بخط غيره.

وقد تعددت أغراضه من التأليف، فشملت: التخريج، والتصنيف، والجمع، والانتقاء، والاختصار[2]، ومنها شروح لكتب، أو منظومات، أو حواشي على الكتب، وغير ذلك.

ولعل سبب كثرة تصانيفه يعود إلى: اطلاعه الواسع على الكتب، واهتمامه بها، وقيامه بوظيفة حفظ الكتب، وتفرغه للعلم بكليته، وانصرافه عما يشغله، واستمراره في التأليف، ومثابرته عليه حتى آخر عمره.

مؤلفاته المطبوعة[3]:

لم يطبع من كتبه حتى سنة ست عشر وأربعمائة وألف سوى ثمانية وعشرين كتاباً[4]، منها: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، ونقد الطالب لزغل

---

(١) ذكر ذلك محقق كتاب (الفلك المشحون ص١٠)، وذلك بحذف المكرر، وبما استدركه على المؤلف في آخر الكتاب، وقد ورد في كشف الظنون جملة كبيرة منها في (١/ ٥٤، ٦٤، ٩١، ١٠٦، ١٢٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٦، ٥٠٠، ٦١٧، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٣٣، ٧٤٨، ٩٣٤) وغيرها كثير، وورد في فهرس الفهارس (١/ ٤٧٣- ٤٧٥، ٢/ ٩٢٢، ٩٣٢) جملة من كتبه، وينظر: المستدرك على معجم المؤلفين (ص٧١٤، ٧١٥)، هدية العارفين (٦/ ٢٤٠، ٢٤١).

(٢) الفلك المشحون (ص٧٣).

(٣) اكتفيت بذكر ما حصلت عليه منها، ومن أراد التوسع فهي مذكورة جميعها في كتابه: (الفلك المشحون).

(٤) الفلك المشحون: مقدمة المحقق (ص١٥).

المناصب، وإنباء الأمراء بأنباء الوزراء، والتحرير المرسخ في أحوال البرزخ، وكتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين، والشذرة في الأحاديث المشتهرة، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، وإعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين - ﷺ -، وفص الخواتم فيما قيل في الولائم، ومفاكهة الخلان في حوادث الزمان، والأحاديث المائة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع.

ج- وفاته:

بعد تلك الحياة الحافلة بالعلم والعمل اخترمت المنية الشمس بن طولون، يوم الأحد، الحادي عشر من شهر جمادى الأولى، سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

# المبحث الثاني
# التعريف برسالة «كشف اللثام عن المشبهين بخير الأنام»

١- تسمية الرسالة ونسبتها للمؤلف:

كتب في أولها: (رسالة العلامة المحقق محمد بن طولون الصالحي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الذي لا يشبهه شيء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ما زال ظل ومال فيء، وبعد:

فهذا تعليق سميته كشف اللثام عن المشبهين بخير الأنام).

وذكره في كتابه وسماه: (كشف اللثام عن وجه المشبهين بخير الأنام)، وقال: وهو مسودة.

كما جاء ذكره في (كشف الظنون) بعنوان: (كشف اللثام عن وجه المشبهين بخير الأنام) وقال أوله: ( الحمد لله الذي لا يشتبه بشيء).

وفي (هدية العارفين)[١] كسابقه، ولم يذكر (أوله).

والظاهر أن المؤلف كان قد سماها بما ذكره في كتابه (الفلك المشحون) ثم غيَّرها إلى الاسم المثبت في أول الرسالة، ولعل مؤلفي كشف الظنون، وهدية العارفين قد اعتمدا على ما ذكره في كتابه، وتقدم قوله: (وهو مسودة).

٢- موضوع الرسالة:

جمع أسماء من ورد شبهُهم بالرسول ﷺ.

---

(١) الفلك المشحون: (ص١٢٨) رقم(٥٧٧)، كشف الظنون (٢/ ١٤٩٤)، هدية العارفين (٦/ ٢٤١).

٣- أهمية الرسالة:

تنبع أهميتها من أمور عديدة:

أ- تعلقها بشخصية خير الخلق ﷺ في جانبٍ مهم وهو صفته الخَلقية التي حظيت بعناية العلماء بها، وإفرادها بالتأليف.

ب- عنايتها بجمع من شرفوا بشبههم بالنبي ﷺ.

ج- جمع المؤلف - رحمه الله تعالى - أقوال من سبقوه، وحفظها في هذه الرسالة الصغيرة في حجمها، الكبيرة في محتواها، حيث إنها جمعت أقوال جمعٍ من العلماء.

٤- تاريخ تأليفها:

لم يحدد المؤلف في هذه الرسالة متى ألّفها، ولم يحصل منه إحالة على كتبه الأخرى، وقد ذكرها في قائمة مؤلفاته في كتابه: الفلك المشحون، وقال: (وهو مسودة).

٥- منهج مؤلفها:

سار - رحمه الله تعالى - على المنهج التالي:

بدأ ابن طولون رسالته بالبسملة، ثم الحمد، والصلاة والسلام على الرسول ﷺ.

ذكر عنوان رسالته صريحاً، ووصفها بقوله: (فهذا تعليق سميته: كشف اللثام عن المشبهين بخير الأنام).

روى بسنده الأبيات الواردة في المشبهين بالنبي ﷺ، وذكر سنده تاماً إلى الحافظ ابن سيد الناس - رحمه الله تعالى -، ثم اكتفى بذكر شيخه في سنده إلى العراقي، ثم

ابن حجر- رحمهما الله تعالى -، واقتصر في باقيهم على عبارة (بالسند إليه)، وهذا يندرج تحت المحافظة على خصيصة الأمة الإسلامية باتصال السند، والعناية به.

حرص على بيان طريقة تحمله فيما ذكره من أسانيد، فيقول: (أخبرنا... بقراءتي عليه، شافهني، أخبرنا، أخبرنا... في لفظه عنه مشافهة).

نقل تلخيص ابن اللبودي - رحمه الله تعالى - المذكورين في نظمه مكتفياً باسم كلٍّ منهم، ونبذة موجزة لا تتجاوز سطرين غالباً، ثمّ علّق ابن طولون - رحمه الله تعالى - عليه متعقباً شيخه فيما أهمل ذكره في ملخصه ممن ذكرهم في نظمه، وقال: (فليس الشرح مستقصياً لمن في النظم).

ذكر في آخر الرسالة ما ذكره صاحب الأنوار الباهرة، وتعقبه، وختمها بذكر عدد المشبهين.

٦- موارد المؤلف:

اعتمد المصنف - رحمه الله تعالى - في رسالته على ما يلي:

١- مروياته بأسانيده إلى من نظموا أسماء المشبهين، ولم يصرح بأسماء الكتب التي ورد فيها ذلك النظم، وقد اجتهدت في الوصول إليها، وذكرت ذلك في حواشي البحث.

٢- ما نقله من (الأنوار الباهرة) ولم يذكر اسم مؤلفه.

٧- وصف النسخة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على النسخة الوحيدة التي حصلت عليها من مركز الملك فيصل، وهو ضمن مجاميع رقم (٨٣٥٣)، ومن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهي مصورة ضمن مجموع محفوظ في جامعة الإمام برقم

(٨٣٥٣/خ)، بعنوان: فوائد في الأدب والتاريخ والتراجم[١]، كما صورت النسخة نفسها من مركز الملك فيصل[٢]، وهي محفوظة في قسم الحاسب الآلي، وإليك وصف المجموع:

كتب في الصفحة السادسة من المجموع، وكرر في الصفحة السابعة المعلومات التالية:

الفن: مجاميع.، الرقم: ٨٣٥٣، العنوان: مجموع / فوائد في الأدب والتاريخ والتراجم.

اسم المؤلف[٣]: جمع: محمد بن عبد الله حميدي.

أوله: بعد البسملة الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم.

آخره: تمت هذه الرسالة.

اسم الناسخ: محمد بن عبد الله حميدي.

نوع الخط وتاريخ النسخ: نسخ (١٢٨١هـ).

عدد الأوراق: ١٥٤ ص.

عدد الأسطر: مختلف. المقاس: ٢٦×١٨ سم.

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها: مشترى من أمين دمج (مكتبة الزركلي)، تسلسل (٦٦).

ثم في الصفحة الثامنة: مجموع أوله: فوائد في الأدب والتاريخ والتراجم.

---

(١) حسب الإفادة الخطية من سعادة عميد شؤون المكتبات: د. مساعد بن صالح الطيار، برقم (٦٢/ك) في ٢٣/١/١٤٢٨هـ وقد بعث لي مشكوراً المجموع على قرص (CD).

(٢) ورقم الفيلم (١٠٧٣)، وأفاد المسؤول أنها مصورة من جامعة الإمام بخطاب رقم (١٠٧٣)، بتاريخ (٢٤/٦/١٤١٨هـ).

(٣) لأن المجموع مشتمل على رسائل كثيرة لمؤلفين مختلفين، فلم يذكر هنا اسم المؤلف.

١٥٤ ص. ١٢٨١هـ. جامعة الإمام تحت رقم (٨٣٥٣).

وفي الصفحة العاشرة: كتب: كناش أكثره بخط جامعه: محمد بن عبد الله حميدي.

انظر نهاية الصفحة ١١٣ وفيها تعليق له : كتب سنة ١٢٨١هـ بمكة المكرمة.

وفيه ختم: من كتب خير الدين الزركلي.

وفي الصفحة العاشرة: ختم (المكتبة الحجازية شارع زاوية الأعرج) بالإسكندرية.

ومما يدل على مشاركة غيره له أنه في اللوح ٢١ كتب (تمت الرسالة على يد كاتبه شرف الدين صعب الخوقي)، ولكن أكثره بخط محمد بن عبد الله حميدي.

وأضيف فيما يتعلق بتاريخ النسخ أني وجدت في نهاية اللوحة ١١٣ من المجموع تعليقاً للناسخ أفاد أنه كتب سنة ١٢٨١هـ، حيث قال: (ونقلها في خطه حرفاً بحرف: الحقير عبده محمد بن عبد الله حميدي، في ١٢٨١هـ بمكة المكرمة).

وقد كتب الناسخ بخطه بعد نهاية رسالة: (من كلام الإمام العلاّمة: عماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي) وهي في العلو، والاستواء، والنزول. قال كاتبها: (انتهى على يد الفقير أضعف عباد الله، وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته محمد بن ثنيان بن مسلم بن لحيدان بن مطلق الجماني نسباً، والأحسائي مولداً ومنشأً، والمالكي مذهباً ومعتقداً، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنّه وكرمه سنة ١١٣٠هـ، ونقلها من خطه حرفاً بحرف الحقير عبده: محمد بن عبد الله حميدي في سنة ١٢٨١هـ بمكة المكرمة).

وقـــد وجدت أنه الخط نفسه الذي كتبت به رسالة ابن طولون – رحمه الله تعالى – فثبت أنه ناسخها لا غيره.

وبالبحث والاستفسار لم أجد نسخة أخرى لرسالة ابن طولون - رحمه الله تعالى-، ولم أجد ما يفيد مقابلة المخطوط، فاستخرت الله - تعالى - في تحقيقها، وإليك وصف النسخة:

تتكون من أربع لوحات، كل لوحة بها صفحة واحدة مقاسها (٢٦× ١٨) سم، وعدد أسطر كل صفحة خمسة وعشرون سطراً، وفي الصفحة الرابعة أحد عشر سطراً، في كل سطر نحو خمس عشرة كلمة، ما عدا الأسطر التي فيها أبيات الشعر فتتراوح بين ثمان كلمات إلى عشر.

وخط الناسخ: نسخ واضح، منقوط، غير مشكول، اتبع فيه قواعد الإملاء الحديثة، دون همز الألف في الغالب، سوى ما كان من تسهيل الهمز أحياناً في الكلمات المهموزة مثل: (بقراتي) وهي بقراءتي، و(الزهرا) وهي الزهراء - رضي الله عنها -، وكتب الحارث مرتين هكذا (الحرث)، ووقع تصحيف في كلمة : (الحفاظ) والصواب الحافظ، ولعلها سبق قلم.

مع استخدام رموز المحدثين مثل: أنا، ح، وفي بعضها يصرح بصيغة الأداء مثل: (أخبرنا).

واستعمال التقييدة وهي كتابة الكلمة الأولى في الصفحة التالية في نهاية الصفحة السابقة لها؛ وذلك لربطه بما بعده، وجدته في نهاية اللوح الأول والثالث من الرسالة؛ وهو ما يدل على أن كل لوح كان مشتملاً على وجهين، لكن لعله عند تصويره فصل كل لوح بصفحة مستقلة مع ترقيمها ترقيماً متسلسلاً.

٨- المآخذ على الرسالة:

لا يخلو عمل بشري من نقص، أو ملاحظة، ومع ما تميزت به هذه الرسالة مما سبق ذكره في أهميتها، ومنهج مؤلفها، إلا أن المصنف - رحمه الله تعالى - اكتفى فيها بالنقل من أولها لآخرها، وترتب على ذلك أنه سَردَ المشبّهين دون ترتيب، مع أنهم يتفاوتون في فضلهم، وفي طبقاتهم.

ولم يرتب - رحمه الله تعالى - العلماء الذين نقل عنهم نظمهم في المشبّهين، فبعد الأقفهسي-ت٨٢٠هـ ذكر حسام الدين الصالحي- ت٨٧٤هـ ، ثم ابن حجر- ت٨٥٢هـ، ثم ابن الشحنة - ت٨١٥هـ، ثم ابن ناصر الدين - ت٨٤٢هـ، وآخرهم اللبودي - ت ٨٩٦هـ .

كما يؤخذ عليهـ رحمه الله تعالى - أنه عندما اختلفت الأقوال في المراد بأحد المشبهين لم يحرر المسألة بل قال: (فليحرر ذلك)، وكان الأولى أن يحررها؛ حيث إنه صنّف رسالته في هذا الموضوع بعينه بخلاف كثير ممن سبقوه ممن ذكروا ذلك عرضاً في منظوماتهم في السيرة النبوية، أو في ثنايا شرح لأحاديث متعلقة بصفة النبي ﷺ ومن ورد أنه يشبهه ﷺ.

قوله في ختام رسالته: (فيتحصل من مجموع ما تقدم فوق الثلاثين)، ومن ذُكروا لا يتجاوزون ستة وعشرين، وقد فاته- رحمه الله تعالى - جملة من المشبهين بالرسول ﷺ، استدركتهم عليه في ختام البحث. ولله الحمد؛ ولعلهـ رحمه الله تعالى -لم يراجع الرسالة بعد كتابتها، وهو كما تبين من ترجمته كثير التصنيف، منشغل بأعماله الأخرى، فجزاه الله خيراً على ما جمعه منهم.

٩- العناية بموضوع الشبه، وفيه الدراسات السابقة واللاحقة لرسالة ابن طولون -رحمه الله تعالى-:

سبق ابنَ طولون جمعٌ من العلماء، فذكروا المشبّهين برسول الله ﷺ، وقد نقل في رسالته عنهم، أو روى نظمهم بسنده، وهم:

ابن حبيب- ت٢٤٥هـ في كتابه (المحبر)[١]: حيث عنون بقوله: المشبهون بالنبي ﷺ، وذكر تسعة منهم. ونقل عنه ابن طولون قوله في كابس بن ربيعة.

ابن سيد الناس- ت٧٣٤هـ في (سيرة ابن سيد الناس)، وفي (عيون الأثر)[٢]، وذكر ستة منهم.

الحافظ العراقي - ت٨٠٦هـ: وله ألفية السيرة إلا أنه لم يذكر فيها المشبهين، بل ذكرهم في مقطوعة شعرية نقلها جمعٌ من المصنفين، وقد رواها عنه ابن طولون.

ابن الشحنة - ت٨١٥هـ والأقفهسي- ت٨٢٠هـ ولكل منهما نظم، رواه عنه ابن طولون.

ابن ناصر الدين- ت٨٤٢هـ وذكرهم في كتبه الثلاثة وهي: (جامع الآثار في مولد المختار)، (توضيح المشتبه)، و(الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام)[٣].

ابن حجر- ت٨٥٢هـ وذكرهم في (فتح الباري)[٤]، ونظمه رواه عنه ابن طولون، ثم توسع فيذلك، ووصل عدد من ذكرهم تسعة وعشرين، ، وقد ذكر أن من بَعُدَ عهدهم بالنبي ﷺ لم يدخلهم في النظم، واقتصر على من أدركه ﷺ.

---

(١) ص (٤٦، ٤٧).

(٢) سيرة ابن سيد الناس ومعه نور النبراس (٣/ ٦١٥، ٦١٦)، عيون الأثر (٢/ ٣٧٦، ٣٩١، ٣٩٢).

(٣) جامع الآثار (٢/ ٥٠١)، توضيح المشتبه (٥/ ٣٨١-٣٨٣)، الإعلام (٣٥٦، ٣٥٧).

(٤) (٧/ ٩٦-٩٨) في شرحه الأحاديث في شبه الحسن والحسين - رضي الله عنهما - بالنبي ﷺ، ثم في (٧/ ٥٠٧) في المغازي عند شرح قوله ﷺ لجعفر - رضي الله عنه --: «أشبهت خَلقي وخُلقي».

ابن العماد حسام الدين محمد الصفدي - ت٨٧٤هـ وله فيهم نظم، رواه عنه ابن طولون.

ابن اللبودي - ت٨٩٦هـ وقد جمعهم في كتابه (غاية المرام في المشبهين بخير الأنام) - عليه الصلاة والسلام -[١]، وقد روى عنه ابن طولون نظمه فيهم بسنده.

كما نقل ابن طولون - رحمه الله تعالى - عن (الأنوار الباهرة)[٢].

وقد حرصت على تتبُّع جميع من عُنوا بذكر المشبهين؛ حرصاً على إتمام عمل ابن طولون - رحمه الله تعالى - فوجدت جمعاً ممن سبقوه ولم يذكرهم، ثم من جاؤوا بعده وعنوا بهذا الموضوع، خاصة من يجمع المشبّهين أو بعضهم في موضع واحد، دون من يذكر ذلك في ترجمة المشبّه فحسب، فهؤلاء اكتفيت بالعزو إليهم في حواشي البحث، وممن جمع المشبهين:

أ- ممن كتبوا في التاريخ، أو السيرة النبوية، أو في سير الصحابة - رضي الله عنهم -:

- أبو نعيم - ت ٤٣٠هـ[٣].
- ابن عبد البر - ت٤٦٣هـ حيث ذكر خمسة منهم[٤].
- ابن الأثير - ت ٦٣٠هـ[٥].
- النووي - ت ٦٧٦هـ[٦].

---

(١) ذكره صاحب (زهر الأقاحي/ ١١) ولم أقف عليه.
(٢) ولم يذكر من هو مؤلفه.
(٣) معرفة الصحابة (٢/ ٥١١، ٦٥٤، ٦٦١).
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: في (ترجمة أبي سفيان بن الحارث ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨) وفي (١/ ٢٣، ٣/ ٣١٥، ٣٦٤).
(٥) أسد الغابة (٢/ ١٨-٢٠، ٢٥٥، ٤/ ١٩٧، ٥/ ٢١٣).
(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٥٨، ١٦٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢/ ٥٩، ٢٣٩، ٦١٧).

- المحب الطبري - ت٦٩٤هـ[١]، وذكر ستة منهم، واقتصر على آل البيت.

- ابن كثير - ت ٧٧٤هـ[٢].

- سبط ابن العجمي- ت٨٤١هـ[٣]، وزاد على ابن سيد الناس فأوصلهم إلى سبعة عشر، ثم قال: (ولم أر أحداً جمعهم كهذا الجمع، والظاهر أن الباب قابل للزيادة. والله أعلم).

- ابن حجر - ت ٨٥٢هـ[٤].

- السخاوي - ت٩١١هـ[٥] في باب خصوصيات آل البيت الدالة على مزيد كراماتهم، وجمع فيه تسعة وعشرين من المشبهين به ﷺ من آل البيت ومن غيرهم.

- الصالحي- ت٩٤٢هـ[٦]، وزاد على السخاوي، وأفرد باباً في (معرفة الذين كانت صفات أجسادهم تقرب من صفات جسده ﷺ) ومجموع من ذكرهم: اثنان وثلاثون.

- ابن الديبع الشيباني - ت٩٤٤هـ[٧]، وذكر سبعة فقط.

- ابن حجر الهيتمي - ت ٩٧٤هـ[٨].

المناوي - ت١٠٣١هـ[٩] ذكر أنهم خمسة عشر، وذكر منهم أربعة فقط.

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: (٨٤، ٨٥، ٢٦٣، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٦٦، ٤٠٢).
(٢) (البداية والنهاية ١/ ١٧٣، ٨/ ٣٣، ٧٨، ١٥٠).
(٣) نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس (٢/ ٦٢٣، ٣/ ٦١٥-٦٢٦).
(٤) الإصابة (٥/ ٤٢٠ ت٧٠٨٦)، (٧/ ١٧٩ ت ١٠٠٢٢).
(٥) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسولe ذوي الشرف (٢/ ٢٧٢، ٤٩٤، ٥٤٧-٥٥٩)، وفي (التحفة اللطيفة ٢/ ٤٥، ٢٩٥، ٣٨٤).
(٦) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/ ١١٥-١١٩).
(٧) حدائق الأنوار (٢/ ٨٢١) وعنون بقوله: (أشبه الناس صورة بالنبي e).
(٨) أشرف الوسائل( ٦٠، ٦١).
(٩) الفتوحات السبحانية في شرح نظم السيرة النبوية (١/ ٤٥٥، ٤٥٦).

ب- من كتب في تراجم الرجال، وجمع بعض المشبهين في موضع واحد:

الذهبي - ت٧٤٨هـ سير أعلام النبلاء[١] وذكر خمسة فقط، وفي (المشتبه)، وفي الكاشف[٢].

ابن ماكولا - ت٤٧٥هـ[٣] حيث استدرك على الذهبي جملة ممن لقبوا بالشبيه.

ابن حجر - ت٨٥٢هـ[٤]. وجاء ذكر بعض المشبهين في بعض كتب التراجم[٥].

ج- ممن كتب في شرح السنة:

- سبق ذكر جهد ابن حجر - رحمه اله تعالى - وكذا صنع كل من:

- سبط ابن العجمي - ت٨٤١هـ[٦]، وذكر المشبهين الذين ذكرهم في شرح سيرة ابن سيد الناس.

- البدر العيني - ت٨٥٥هـ[٧]، ونقل عن ابن عبد البر، وابن سيد الناس - رحمهم الله تعالى -.

ووقفت على ما كتبه بعض المعاصرين في الباب، ومنهم:

عبد الرحمن المعلمي اليماني - ت١٣٨٦هـ[٨]؛ حيث ذكر ستة وعشرين شخصاً.

---

(١) (١/ ٢٠٣، ٣/ ٢٤٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٤١، ١٠/ ٩).

(٢) المشتبه في لقب الشبيه ص(٤٠٣)، الكاشف (٢/ ٤٤ ت ٣٩٤٨).

(٣) الإكمال (٢/ ١٠٢، ٦/ ٢٠) (٥/ ٨٧، ٨٨).

(٤) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/ ٧٧٤، ٧٧٥)، وفي نزهة الألباب في الألقاب: في ذكر من لُقبوا بالشبيه (١/ ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٠).

(٥) الطبقات لابن سعد (٤/ ٦، ١٧، ٥/ ٤٥، ٧/ ٣٦٧، وفي القسم المتمم ١/ ٢١٨- ٢٢٠)، أنساب الأشراف للبلاذري(١١/ ٥١٧٨)، (تاريخ دمشق، لابن عساكر٢٧/ ٢٥٦، ٢٩/ ٢٥٣)، (الثقات، للعجلي ص١١٦)، (الثقات، لابن حبان ٣/ ٦٨)، (تهذيب الكمال، للمزي ٦/ ٤٠٠، ٢٣/ ٥٣٨، ٥٣٩)، (التهذيب، لابن حجر ٢/ ٢٩٦، ٨/ ٣٦١).

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح مخطوط (٢/ ل٣٣٥أ-٣٣٦أ).

(٧) عمدة القاري (١٦/ ١٠٣).

(٨) في تعليقه على (الإكمال) لابن ماكولا(٥/ ٨٧-٨٩).

مساعد بن سالم العبد الجادر[١]، حيث ذكر سبعة منهم، وأشار إلى وجود زيادة عليهم.

محمد بن أحمد العثمان[٢]؛ حيث أفرد الفصل الأول لمن شبّه بالنبي ﷺ، ثم ذكر شبه إبراهيم الخليل به- عليهما الصلاة والسلام -، وذكر أربعة وثلاثين مشبهاً. - مجدي السيد[٣].

هذا ما يسّر الله جمعه، وليعلم أن ما سبق بيانه تضمن بعض من لم يثبت شبههم، وقد حرص بعض المصنفين على استيفاء ذكر كل من ذكر شبهه بالنبي ﷺ، وقد عنيت ببيان ذلك في تحقيق هذه الرسالة. والله تعالى أعلم.

١٠- منهج التحقيق:

حرصت أن أسير في التحقيق على المنهج المقرر في أصول علم التحقيق، الذي يهدف إلى إخراج الرسالة في أقرب صورة من أصل المؤلف الذي نسخت منه، أو مما نسخ منها، مع خدمتها بما ييسر الاستفادة منها، متبعة المنهج التالي:

١- اعتماد النسخة الفريدة للرسالة ونسخها، ومراجعتها؛ للتثبت من سلامة النسخ.

٢- لم أتدخل في النص بتعديل أو تغيير إلا في أضيق الحدود بأن يكون الخطأ جلياً، أو يظهر أنه سبق قلم من الناسخ، أو نقل خاطئ من الأصل الذي أخذ عنه المؤلف، ولا يحتمل أن تكون فيه رواية أخرى، كما في الأبيات التي نظمها ابن حجر

---

(١) معالي الرتب لمن جمع بين شرفي الصحبة والنسب (٣١٣، ٧٢٢)، (٢٣٠ - ٣٣٣ وفيها نوفل بن الحارث، ٣٣٣- ٣٣٥ عبد الله بن نوفل، ٣٤٠- ٣٤٨ الحارث بن نوفل، ٧٤٣).

(٢) زهر الأقاحي فيمن شبّه بالنبي ﷺ في ناحية من النواحي (٢١-٣٨، ٨١).

(٣) في (سيرة آل بيت النبي- ﷺ- الأطهار/ ٤٩).

- رحمه الله تعالى -، ووقع فيها خطأ في النسخ فعدلته، ونبهت على ذلك في الهامش، أما إذا كان اللفظ محتملاً فأبقيه كما هو، وأنبّه عليه في الهامش.

٣- ترقيم أسماء المشبهين برسول الله ﷺ في الخلاصة التي تلت الأبيات التي نقلها المؤلف، ووضع الأرقام بين معكوفين يمين كل اسم منها.

٤- وضع خط مائل للدلالة على نهاية صفحة المخطوط، وكتابة رقم الصفحة بحياله في الحاشية، والتزمت الترقيم الذي وضع على الصفحات حسب وصولها إليّ مطبوعة، مع أنه ترجّح لديّ، وظهر ذلك في صورة الفيلم أنه كان مرقماً كل لوح له وجهان، ولا إشكال؛ لأن الرسالة محدودة اللوحات، ويمكن الوصول لها بسهولة في الفيلم، ثم إنّ صورة المخطوط مرفقة مع هذا البحث.

٥- إضافة علامات الترقيم، وقد أغفلها الناسخ، ولها أهمية وأثر في فهم النص.

٦- التزام قواعد الإملاء الحديثة في الكتابة، وإن خالفت الأصل مثل: كتابة (مئة)، فلم ألتزم بما سار عليه الناسخ من كتابتها بالألف[1]، ومثل (الحارث) وقد كتبها: الحرث، و(القاسم)كتبت: القسم، وإثبات الهمز وقد أغفله في غالب ما كتب، وغير ذلك.

٧- عزو الآيات الواردة في هوامش البحث إلى سورها، مع الالتزام بالرسم العثماني.

٨- ضبط ما يحتاج إلى ضبط، والعناية بذلك في الأعلام، وفي الأبيات حتى تصحَّ قراءتها، وقد اجتهدت في ذلك وأسأل الله التسديد.

---

(١) ينظر: كلام محقق تهذيب الكمال (١/ ٨٢) حيث ذكر أن كتابة المئة بالألف: مائة، خطأ مبين ما نحن بحاجة إليه بعد ظهور الطباعة الحديثة.

٩- خدمة النص بترجمة جميع الأعلام الواردين في الرسالة، وقد بلغ عدد العلماء الذين ذكرهم ابن طولون - رحمه الله تعالى - من شيوخه، ومن فوقهم ممن روى عنهم سبعة عشر عَلَماً، وبلغ عدد المشبهين ستة وعشرين عَلَماً، وقد عَسُر الوصول إلى بعض شيوخه تحديداً، ولقد بذلت غاية وسعي، وراجعت كل ما استطعت الوصول إليه من المراجع؛ لتمييز من لم يتميز بما ذكره المصنف، وأسأل الله أن أكون قد وفقت وسُددت.

١٠- اقتضت طبيعة الرسالة سرد المشبهين برسول الله ﷺ، ولم يستشهد ابن طولون - رحمه الله تعالى - بالأحاديث والآثار الواردة في ذلك أو المتعلقة بالمشبهين، لكنني التزمت استيفاء ما يتعلق بالموضوع من كتب السنة والسيرة فحرصت على تخريج كل ما استشهدت به من حديث، أو أثر مكتفية بالصحيحين إن وجد فيهما، وما لم يوجد فيهما خرّجته من غيرهما مع دراسة سند ما يحتاج إلى دراسة، والحكم عليه، والعناية التامة بما كان منها متعلقاً بإثبات شبه المترجم له بالنبي ﷺ.

١٢- حرصت على التعريف بالمصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وبالأماكن الواردة في متن الرسالة وفي الهوامش.

١٣- حرصت على الرجوع إلى المراجع دون اقتصار على الموسوعات في الحاسوب مع الانتفاع بها في الدلالة على بعض المواضع، إلا إذا تعذّر علي الحصول على الكتاب، مع أهمية ما وجدته فيه، وهذا نادر جداً، وقد قيدت ذلك في ثبت المراجع.

هذا منهجي الذي سرت عليه، ولا يخلو العمل من تقصير مع أنني أمضيت فيه

شهوراً طوالاً، ولم أستعجل قطف الثمرة، وسقيته بماء عينيّ حتى كلّتا، وكثيراً ما كنت أقضي معه نهاري وجزءاً من ليلي.

راجية العلي القدير أن يكون عملاً مسدّداً قليل الثغرات، مقبولاً عند ربّ العالمين - سبحانه وتعالى -، معدوداً فيما ينفعني عند حاجتي إليه، إذا انقطع عملي، وغدا مؤنسي ما تقبله ربي من عمل، ونفع به عباده. والصلاة والسلام على خير الأنام، وآله وصحبه الكرام.

# المبحث الثالث
# تعريف الشبه لغة واصطلاحا، وأهميته

**تعريف الشبه لغةً واصطلاحاً:**

**الشبه لغة:**

(الشين والباء والهاء: أصل واحد يدل على تشابُه الشيء، وتشاكُله لوناً، ووصفاً)[١].

والشِّبه، والشَّبَه، والشَّبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية: كاللون والطعم[٢].

وأشبه الشيءُ الشيءَ: ماثله، وأشبهت فلاناً، وشابهته، واشتبه عليّ، وتشابه الشيئان، واشتبها: أشبه كل واحد منهما الآخر حتى التبسا، والمتشابهات: المتماثلات[٣].

والتشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى[٤]، وهو مصدر من قولهم: شبّهته بكذا: إذا جمعت بينهما بوصف جامع[٥]، وشبّهت الشيءَ بالشيءِ: أقمته مقامه؛ لصفة جامعة بينهما، ذاتية، أومعنوية، وأشبه الولد أباه: إذا شاركه في صفة من صفاته، فالمشابهة: المشاركة في معنى من المعاني[٦].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: شبه (٣/ ٢٤٣).
(٢) العين، للخليل الفراهيدي: شبه (٣/ ٤٠٣).
(٣) ينظر: الصحاح، للجوهري : شبه (٦/ ٢٢٣٦)، القاموس المحيط، للفيروز آبادي: شبه (٢/ ١٦٣٨).
(٤) التعريفات، للجرجاني (ص١٢١).
(٥) الطراز، لمحيي العلوي (١/ ٢٦٢).
(٦) المصباح المنير، للفيومي: شبه (ص٣٠٣، ٣٠٤).

### الشَّبه والتشبيه في الاصطلاح:

التشبيه في اصطلاح المتكلمين وغيرهم: هو التمثيل، والمتشابهان: هما المتماثلان[١]، وفي اصطلاح علماء البيان هو: الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه: كالنور في الشمس[٢]، فهو عندهم الإخبار بالشبه، وهو اشتراك الشيئين في صفة أو أكثر، ولا يستوعب جميع الصفات، أو هو صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة، أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه[٣].

و(الشيء يشبَّه بالشيء، ويجعل عِدْلَه: إذا أشبهه في بعض المعاني لا جميعها)[٤]، ومن هنا كان التمثيل أخصّ من التشبيه؛ فالتمثيل يراد به مطابقة الشيء للشيء في الأمر الذي ماثله فيه، ومساواته، أما التشبيه فإنه أعمّ؛ لأن من التشبيه المشابهة في بعض الوجوه دون بعض[٥].

ولذا حمل العلماء القول بأن النبي ﷺ: (لم يُر قبله، ولا بعده مثله)[٦] على نفي عموم الشبه، وما أثبت من وجود من يشبهه ﷺ على معظمه. والله أعلم[٧].

فالنفي نفي المساواة؛ لأن مثل كلمة تسوية، والمماثل: المساوي، أما المشابهة فغير منتفية[٨].

---

(١) نقض تأسيس الجهمية، لابن تيمية (٣/ ١٣٤).
(٢) التعريفات (ص١٠٤).
(٣) ينظر: معجم البلاغة العربية، لبدوي طبانة (١/ ٣٦٥).
(٤) عمدة القاري (١٠/ ١١٧) ونقله عن ابن خزيمة - رحمه الله تعالى-.
(٥) ينظر: شرح الرسالة التدمرية، للبراك (٢٢٧)، معجم البلاغة (١/ ٣٦٥).
(٦) رواه البخاري عن أنس - رضي الله عنه - في كتاب اللباس، باب الجعد (٥٩٠٧)، وروي نحوه عن غير أنس.
(٧) ينظر: فتح الباري (٧/ ٩٦)، أشرف الوسائل، للهيتمي (ص٦٠، ٦١).
(٨) ينظر: الفتوحات السبحانية (١/ ٤٥٥).

أهمية الشبه، وروده في السنة:

مما يدل على أهمية الشبه: ما جاء في بعض الأحاديث من الدلائل على ذلك، إما ببناء بعض الأحكام على الشبه، أو بتشبيهه ﷺ أحداً من أصحابه رضي الله عنهم- في صفته الخَلقية، فمن ذلك:

بيان سبب شبه الولد، ونزوعه إلى أحد أبويه:

روى البخاري ومسلم - رحمهما الله تعالى - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ! تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا»، وزاد مسلم- رحمه الله تعالى - : «وإِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا، أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ»(١).

ونحوه حديث أنس - رضي الله عنه - في أسئلة عبد الله بن سلام- رضي الله عنه - النبي ﷺ ومنها: وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :» وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ(٢).

ومعنى: «ينزع»: يشبه(٣).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الحياء في العلم (ح١٣٠)، صحيح مسلم: كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها (ح٧١٠).

(٢) صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة} (ح٣٣٢٩).

(٣) النهاية :نزع (ص٩١٠).

اعتبار الشبه في النسب إلا إذا عارضه ما هو أقوى منه:

روى الشيخان - رحمهما الله تعالى - من حديث عائشة -رضي الله عنها - في قصة عتبة بن أبي وقاص، وعبد بن زمعة- رضي الله عنهما - في اختصامهما في ابن وليدة زمعة، حيث ادّعى سعد أنه ابن أخيه عتبة، وادّعى عبد أنه أخوه لأبيه، وحكمه - ﷺ - أن «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، وأن الولد ابنٌ لزمعة، ولكنه ﷺ قَالَ لِسَوْدَةَ -رضي الله عنها- زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «احْتَجِبِي مِنْهُ؛ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ»، فَمَا رَآهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ -تعالى-[1].

وهذا الحديث يستدل به على أن لغلبة الأشباه تأثيراً في الأنساب، وأن لها حكماً إذا لم يكن ما هو أقوى منها من فراش أو غيره[2].

عنايته ﷺ بإثبات الشبه، وسروره بشهادة القائف بنسبة أسامة بن زيد لأبيه رضي الله عنهما -؛ لشبهه به:

روى الشيخان - رحمهما الله تعالى - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: « أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا؟ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ»[3].

---

(١) صحيح البخاري: كتاب البيوع، باب تفسير المشبهات (ح٢٠٥٣)، وصحيح مسلم: كتاب الرضاع، باب الولد للفراش، وتوقي الشبهات (ح٣٦١٣).

(٢) ينظر: السنن الكبرى، للبيهقي (١٠/ ٢٦٥).

(٣) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (ح٣٥٥٥باب)، وصحيح مسلم: كتاب الرضاع، باب العمل بإلحاق القائف الولد (ح٣٦١٧، ٣٦١٨).

ومُجَزِّز المُدْلِجي كان قائفاً، والقائف: هو الذي يعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه، ويميز الأثر، فهو يقفو الأشياء، أي: يتبعها (النهاية: قوف ص٧٧٧)، فكأنه مقلوب من القافي، وهو هنا شهد لأسامة أنه ابن لزيد - رضي الله عنهما - مع أن زيداً كان أبيض من القطن، وأسامة أسود شديد السواد، وكانوا في الجاهلية يطعنون في نسب أسامة- رضي الله عنه -؛ لذا فرح النبيﷺ بشهادة القائف. ينظر: شرح النووي (٥/ ٢٩٨)، الفتح (١٢/ ٥٦، ٥٧).

ويستدل بهذا على اعتبار القافة التي هي استدلال بالشبه على النسب إذا تعذّر الاستدلال بالقرائن.

إثباته ﷺ- شبهاً بين عروة بن مسعود الصحابي - رضي الله عنه - وبين عيسى ابن مريم - عليه السلام -:

فقد روى مسلم - رحمه الله تعالى - في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه - قال رَسُولُ اللهِ ﷺ في ذكره حديث الإسراء، وفيه:» وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ -عَلَيْهِ السَّلَام- قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ«[١].

تبسمه ﷺ من شبه أبي رِمْثَة لأبيه رضي الله عنهما-، ومع ذلك حلف الأب أنه ابنه:

فقد روى أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه- رحمهما الله تعالى- حديث أَبِي رِمْثَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ. وفيه: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي:»ابْنُكَ هَذَا؟«، قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ. الحديث[٢].

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال (ح٤٣٠).

(٢) رواه أحمد في المسند (ح٧١٠٩) عن هشام بن عبد الملك، وعفان، عن عبيد الله بن إياد، عن إياد، عنه به.

وابن حبان في صحيحه: كتاب الجنايات، باب القصاص، ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه، والابن عن أبيه (ح٥٩٩٥) بنحوه، وسند الحديث صحيح على شرط مسلم. ينظر: صحيح موارد الظمآن، للألباني (٢/ ٦٩)، السلسلة الصحيحة (٢/ ٣٨٦ ح٧٤٩، ٤/ ٥١ ح١٥٣٧).

# القسم الثاني
# قسم التحقيق

رسالة العلامة المحقق محمد بن طولون الصالحي:

**الحمد لله الذي لا يشبهه شيء[١]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، ما زال ظل، ومال فيء[٢]، وبعد:**

**فهذا تعليق سميته: «كشفَ اللثامِ عن المشبَّهينَ بخيرِ الأنامِ»، وهو ما أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد المزِّي[٣]، بقراءتي عليه أنا الشهاب أحمد بن عثمان الحنفي[٤].**

---

(١) قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ سورة الشورى: آية ١١، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ليس له نظير. فليس كخالق الأزواج كلها شيء؛ لأنه الفرد الصمد الذي لا نظير له. ينظر: جامع البيان، للطبري (٢٥/ ٩).

(٢) الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة، وليس بظل، والفيء ما بعد الزوال إلى الظل، وإنما سُمي الظل فيئاً؛ لرجوعه من جانب إلى جانب. (الصحاح- ظلل ٥/ ١٧٥٥، فيئاً ١/ ٦٣، ٦٤). والظل ما كان قبل الشمس، والفيء ما فاء بعد، فالظل من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل. ينظر: لسان العرب، لابن منظور (ظلل ٢٧٥٣- ٢٧٥٥، فيئا ٦/ ٣٤٩٥).

(٣) هو محمد بن محمد بن علي بن صالح العوفي، الإسكندري الأصل، شمس الدين، العاتكي، المزي، الفقيه، الشافعي، اللغوي، الصوفي، المحدث، المسند، المعمر. ولد في الإسكندرية سنة عشر وثمانمئة، وقيل: ثمان عشرة، قرأ وسمع الحديث على ابن حجر، وتفقه على علماء عصره، رحل إلى مكة واليمن والهند، ومصر، وزار العراق، له عدة مؤلفات منها: الفتح العزي في معجم المجيزين لشيخنا أبي الفتح المزي. توفي - رحمه الله تعالى- سنة ست وتسعمئة.

ترجمته في: شذرات الذهب، لابن العماد (٨/ ٣٠- ٣٣)، فهرس الفهارس، للكتاني (١/ ١٦٠، ١٦١)، إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا (٣/ ٤، ٣٩٣).

(٤) وجدت عدداً ممن يسمون هذا الاسم، وبالنظر في التاريخ ترجح - والله تعالى أعلم - أنه: أحمد بن عثمان الحنفي، الريشي، القاهري، الشافعي، عاش ما بين ٧٧٨هـ _ ٨٥٢هـ (الضوء اللامع، للسخاوي ١/ ٢٤٥).

[نا][١] الشمس أبو عبد الله محمد بن حسن القرشي[٢].

[ح] [٣] وشافهني أبو عبد الله محمد بن التوني التاجر[٤]، عن أبي حامد محمد بن عبد الله المخزومي[٥]،

أنشدنا الحافظ أبو عمر عبد العزيز محمد الحازمي[٦] قالا: أنشدنا الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري[٧] لنفسه[٨]، فيمن يشبه النبي ﷺ فقال:

---

(١) لا توجد صيغة الأداء في المخطوط، ولعلها سقطت من الناسخ.

(٢) شمس الدين المصري، المعروف بالقرْسِيي الصوفي، بخانقاه بيبرس بالقاهرة، ولد سنة تسع عشرة وسبعمئة. سمع من الحافظ أبي الفتح بن سيدَ الناس، وانفرد عنه برواية كتابه (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير). مات سنة ست وثمانمئة بالقاهرة. ترجمته في: ذيل التقييد (١/ ١١٥)، الضوء اللامع (٧/ ٢٢٧).

(٣) [ح] رمز لتحويل الإسناد، فابن طولون له شيخ آخر أخذ عنه منظومة ابن سيد الناس، فالأول: أبو الفتح محمد ابن محمد المزي، والثاني: هو أبو عبد الله محمد بن التوني التاجر.

(٤) بحثت كثيراً عن هذا العَلَم، ووجدت عدة ممن يتفقون في الكنية والاسم، ولعل أقربهم بالنظر إلى التاريخ هو : محمد بن عبد الله، ويعرف بابن التاجر، قال السخاوي : سمع مني بالقاهرة. ترجمته في: الضوء اللامع (٥/ ٢٨٢).

(٥) هو ابن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية القرشي، المخزومي، المكي، الشافعي، جمال الدين: ولد سنة ٧٥١هـ بمكة، كان كثير الاستحضار للفقه، مع التميز في الحديث متناً وإسناداً، ولغةً وفقهاً، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، ولقب عالم الحجاز، وكان كثير العبادة والأوراد، مع السمت الحسن والسكون، وسلامة الصدر، مات سنة سبع عشرة وثمانمئة بمكة. ترجمته في: ذيل التقييد (١/ ١٣٧- ١٣٩)، العقد الثمين، للفاسي (٢/ ٥٣)، إنباء الغمر (٧/ ١٥٧- ١٥٩).

(٦) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني، الحموي، ثم المصري، عز الدين، أبو محمد، وأبو عمر. ولد سنة أربع وتسعين وستمئة بدمشق، ونشأ بها، وكان ذا عناية بالحديث والفقه، وغير ذلك، وصنف تصانيف كثيرة حسنة، مات بمكة عام سبع وستين وسبعمئة. ترجمته في : الدرر الكامنة (٢/ ٣٧٨- ٣٨٢)، المعجم للذهبي (١/ ٤٠١، ٤٠٢)، النجوم الزاهرة، للسيوطي (١١/ ٨٩- ٩٠)، البدر الطالع (١/ ٣٥٩، ٣٦٠)

(٧) هو محمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله، فتح الدين، الأشبيلي، الأندلسي الأصل، المصري، الحافظ، ولد سنة ٦٧١هـ برع في علوم شتى، وقارب شيوخه الألف، وكان سلفي العقيدة، شافعي المذهب، صنف السيرة الكبرى والصغرى، وشرح الترمذي ولم يكمله. مات سنة أربع وثلاثين وسبعمئة. ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، للحسيني (ص١٦)، ذيل طبقات الحفاظ (٣٥٠، ٣٥١)، (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: مقدمة المحققة١/ ١٤٩- ١٥٦)، أبو الفتح اليعمري، حياته وآثاره، لمحمد الراوندي، رسالة دكتوراه بدار الحديث الحسنية بالمغرب، وقد درس ترجمته دراسة موسعة نافت على أربعمئة صفحة.

(٨) أي: من نظمه هو لا نقلاً عن غيره.

لخمســةٍ شُبِّه المختــار في مُضَرِ　　يــا حسنَ ما خُوِّلوا من شِبهه الحسنِ
لجعــفرٍ وابن عمِ المصطفى قُثمِ　　وســائبٍ وأبي سفيــان والحســنِ[1]

قلت: وزاد عليهم اثنين، ونظمهم [الحافظ][2] أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي[3]، فيما أخبرنا به أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي[4] بسنده إليه قال:

---

(١) في سيرة ابن سيد الناس (٣/ ٦١٥): (بخمسة، من مضر، بجعفر) وهو كذلك في: (عيون الأثر ٢/ ٣٩٢)، ونقله عنه أيضاً سبط ابن العجمي في التلقيح (ل ٣٣٥ أ) وفيه:(لخمسة). والبيتان في فتح الباري (٧/ ٩٧) بلفظ: (بخمسة أشبهوا المختار من مضر، بجعفر). وفي نور النبراس (٣/ ٦٢٦): (لو قال: وخمسة أشبهوا المختار كان أحسن، وكانت القافية لا تتغير، فكان يقول:

وخمسة أشبهوا المختار من مضر　　يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن
هم جعفر وابن عم المصطفى قثم　　وسائبٌ وأبو سفيان مع حسن )

وذكره ابن الديبع الشيباني في حدائق الأنوار (٢/ ٨٢١): وفيه: (بخمسة، من مضر، من وجهه، كجعفر). وفي المحبر (ص٤٦) وزاد: عبد الله بن نوفل، وكابس، ومسلم بن معتب، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٨١)، وزاد فيهم: مسلم بن معتب، وكابس بن ربيعة بن مالك السامي.

(٢) في المخطوط (الحفاظ) وهو إما سبق قلم، أو خطأ من الناسخ. والله أعلم.

(٣) ثم المصري الشافعي، زين الدين، الحافظ الكبير: ولد سنة خمس وعشرين وسبعمئة، أشار عليه شيخه العز بن جماعة بصرف همته إلى الحديث، فأقبل عليه من سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة، وحبب إليه هذا الفن حتى غلب عليه، وتوغل فيه حتى صار لا يعرف إلا به، وكان مع ذكائه سريع الحفظ جداً، وعليه تخرج غالب أهل عصره، وتوفي بها سنة ست وثمانمئة. من مصنفاته: إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد.

ترجمته في: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩-٣٣)، المجمع المؤسس (٢/ ١٧٦-٢٣٠)، القلائد الجوهرية (٤٤٥-٤٤٩).

(٤) الدمشقي الصالحي، جمال الدين بن المَبْرَد - بفتح الميم وقيل بكسرها مع سكون الموحدة، وكسر الراء - لقب به جده؛ لخشونة يده، وقيل لقوته. ولد سنة بضع وأربعين وثمانمئة بدمشق. علاّمة متفنن، له مؤلفات عديدة نافعة، نافت على الستمئة وستين كتاباً أغلبها أجزاء ودروس، وألّف تلميذه شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفاً ضخماً سماه: الهادي إلى ترجمة ابن عبد الهادي. مات سنة تسع وتسعمئة.

ترجمته في: فهرس الفهارس (٢/ ١١٤١، ١١٤٢)، هدية العارفين (٢/ ٥٦٠- ٥٦٢)، إيضاح المكنون (١/ ٢٢).

وسبعةٌ تشبّهوا بالمصطفى فَسَما لهم بذلك قدرٌ قد زَكَا، وَنَما

[سِبَطاً][١] النبيِّ، أبو سفيانَ، سائِبُهم وجعفرٌ، وابنُه ذو الجُودِ، مع قُثَما[٢]

وزاد على العراقي واحداً، ونظمهم الحافظ أبو الحرم خليل بن محمد [الأقفهسي][٣] بالسند إليه، فقال:

وقد أشبه المصطفى الهادِي ثمانيةٌ مِنْ صَحْبه فَعَلا في الناسِ قَدْرهُمُ

سبطاهُ، وابنُ كريزٍ، وابنُ حارثِهمْ وجعفرٌ، وابنُه، مَعْ سائبٍ، قُثَمُ[٤].

وكذا قاضي القضاة حسام الدين محمد بن عبد الرحمن الصَّفَدي الصالحي[٥]، فقال بالسند إليه:

ثمانيةٌ قد شُبهوا في محاسنٍ بخيرِ الورى في الخلقِ والهدي والشِيَمْ

---

(١) في المخطوط: (سبط) وبه يكون العدد ستة لا سبعة، و(سبطا) موافق لرواية ابن حجر في الفتح (٧/ ٩٧).

(٢) قال ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٧): (وزاد شيخنا أبو الفضل بن الحسين الحافظ اثنين وهما: الحسين، وعبد الله بن عامر ابن كريز، ونظم ذلك في بيتين وأنشدناهما وهما)، وذكرهما بلفظ: (شبهوا)، ولم أجد البيتين في ألفية السيرة للعراقي، ثم إنه لم يذكر ابن عامر كما هو ظاهر هنا وعند ابن حجر، بل ذكر عبد الله بن جعفر.

(٣) في المخطوط بتقديم الفاء على القاف (الأفقهسي)، والصواب: تقديم القاف (وأقفهس بلدة بصعيد مصر من كورة البهنسا) معجم البلدان، لياقوت (١/ ٢٣٧). وهو ابن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن المصري، ثم المكي، المحدث، المفيد، الملقب صلاح الدين، وغرس الدين، المكنى بأبي الصفا أو الصفاء، وأبي الحرم، وأبي سعيد، الشافعي، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمئة، اشتغل بالفقه، ثم طلب الحديث وأحبه، وعني به، وسمع الكثير، وخرَّج وصنف، حج وجاور مراراً، خرّج مشيخة مجد الدين الحنفي، وخرّج لنفسه المتباينات فبلغت مئة حديث، وغيرها من الكتب، ونظم الشعر. مات سنة عشرين وثمانمئة في آخرها. ترجمته في: المجمع المؤسس، لابن حجر (٣/ ١١٠- ١١٢ت ٤٨٠)، إنباء الغمر، لابن حجر (٧/ ٣٣٢، ٣٣٣)، لحظ الألحاظ (٢٦٨- ٢٧٢).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٧/ ٩٧): (وزاد فيهم بعض أصحابنا ثامناً وهو: عبد الله بن جعفر، ونظم ذلك في بيتين أيضاً)، ولم يذكرهما. والذي يظهر - والله أعلم - أن الذي زاده الأقفهسي هو عبد الله بن عامر بن كريز، وليس ابن جعفر كما ذكر الحافظ؛ لأن ابن جعفر مذكور في نظم العراقي، وسبق التنبيه أن العراقي زاد ابن جعفر.

(٥) هو ابن الخضر بن محمد، ابن العماد، ويقال له: ابن بريطع، المصري الأصل، الغزي، الدمشقي، الحنفي قاض، فقيه، أديب، ولد بغزة سنة إحدى عشرة وثمانمئة، كان إماماً، عالماً، له عدة تصانيف: منها: منظومة في الفقه. توفي سنة أربع وسبعين وثمانمئة. ترجمته في: الضوء اللامع (٧/ ٢٨٩)، القلائد الجوهرية (١/ ٤٨٥-٤٨٧).

مُعَتَّب[١]، والسبطانِ، جعفرُ، وابنُه وسائبٌ، بُوْ سفيانَ، وابنُ عمه قُثَمْ

وزاد الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر[٢] اثنين، ونظمهم فقال فيما أخبرنا القاضي شمس الدين محمد بن عمر بن ثابت الصالحي[٣] في لفظه عنه مشافهة :

شَبَهُ النبيِ بعشرٍ[٤]: سائبٍ، وأبي سفيانَ، والحسنينِ الطاهرينِ هُمَا

وجعفرٍ، وابنِهِ، ثم ابنِ عامرِهِم ومسلمٍ، كابسٍ يتلوه، مع قُثَما

ثم إنه غيّر في البيت الأول لفظتين، وزاد فيه واحداً[٥]، فقال بالسند المتقدم:

شِبْهُ النبيِ [لياء][٦] سائبٍ، وأبي سفيانَ، والحسنينِ، ثم أمِّهما[٧]،

---

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوط، وأقرب ما يكون إلى هجاء الحروف ممن ثبت شبههم هو (معتب) والله أعلم. ويلاحظ أنه حذف ابن كريز وذكر معتباً.

(٢) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد، أبو الفضل، الكناني العسقلاني، ثم المصري، ثم القاهري، الشافعي، يعرف بابن حجر: هو الإمام العلامة، الحجة، الناقد، حافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة بمصر، جدّ في فنون عديدة حتى بلغ الغاية، وحبب إليه الحديث، وزادت تصانيفه على خمسين ومئة تصنيف، مهر في كثير من العلوم، توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمئة. وللسخاوي كتاب: (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر). ترجمته في: عنوان الزمان، للبقاعي (١/ ١١٥ - ١٨٠)، لحظ الألحاظ (٣٢٦- ٣٤٢)، طبقات الحفاظ (٥٤٧، ٥٤٨، ت ١١٩٢).

(٣) محمد بن عمر بن ثابت الصالحي، شمس الدين القاضي: لم يتبين لي من هو تحديداً، وقد وجدت شخصين قد يكون واحداً منهما. وهما: محمد بن محمد بن عمر الشيخ، العالم، ولي الدين، ابن القاضي شمس الدين، الدروسي، الصالحي، الحنبلي، توفي بصالحية دمشق سنة ثمان وعشرين وتسعمئة، ودفن بها. ومحمد بن عمر القاضي، شمس الدين الدروسي، الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ٨١٦هـ كان نقيباً لقاضي القضاة برهان الدين بن أكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح، ثم فوض إليه ولده قاضي القضاة نجم الدين ابن مفلح نيابة القضاة، توفي سنة إحدى وتسعمئة. ترجمتاهما في: الكواكب السائرة (١/ ٥، ٦٨).

(٤) في الفتح (٧/ ٩٧) : (لعشر) وباقيه مثله، وزاد على الأقفهسي : مسلم بن عقيل، وكابساً.كما صرح بذلك.

(٥) اللفظان اللذان غيّرهما: (بعشر) إلى (لياء)، وهي تساوي أحد عشر، وغيّر (الطاهرين هما) إلى (أمهما)، وزاد: فاطمة رضي الله عنها. وهذا الذي استخدمه ابن حجر في عدد المشبهين هو حساب الجُمَّل بالضم والتشديد: وهو الحروف المقطعة على أبجد، وهو ضرب من الحساب، يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص. (المعجم الوسيط/ جمل/ ١/ ١٣٦)، وهو نظام قديم استعمله كثيرون في الرمز، والتاريخ لا سيما الشعراء منهم، (التعريفات ص١٥٠).

(٦) وقع في المخطوط (أيا)، والتصويب من الفتح (٧/ ٩٧).

(٧) في الفتح (٧/ ٩٧) : (وقد وجدت بعد ذلك أن فاطمة ابنته كانت تشبهه، فيمكن أن يغير من البيت الأول =

ثم إنه صلح في البيت الأول كلمتين، وفي الثانية واحدة، وزاد في كل واحد منهما واحداً[١]، فقال بالسند الماضي:

شبه النبيِ [ليج][٢] سائبُ، وأبي سفيان، والحسنين، الخالِ، أمُّهما
وجعفرٌ، ولداه، وابنُ عامرِهم ومسلمٌ، كابسٌ يتلوه، مع قُثَما[٣]

ونظمهم قاضي القضاة العلامة محب الدينأبو الوليد محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحنفي[٤] في البيتين، وزاد على ابن حجر أربعة[٥]، وأسقط الأم، والخال، وابن جعفر الثاني، وابن عامر، فقال بالسند إليه :

رباعُ عشرِ لهم بالمصطفى شبهٌ سبطاهُ، وابنُ عقِيل، كابسٌ، قُثَمُ
وجعفرٌ، وابنُه، عبدانِ، مسلمُ، بو سفيانَ، سائبٌ، وابنُ النجادِ هُمُ

---

قوله: لعشر، فيجعل: لياه، وهو بالحساب أحد عشر، ويغير: الطاهرين هما، فيجعل: ثم أمهما)، ثم ذكر أنه وجد أن إبراهيم ولده ﷺ يشبهه، فيغير قوله: (لياه)، فيجعل:(ليب)، وبدل الطاهرين هما (الخال، أمُّهما).

(١) الكلمتان اللتان غيرهما في البيت الأول هما: (أيا) إلى (ليج)، (ثم) إلى (الخال)، وفي البيت الثاني غيَّر (وابنه) إلى (ولداه)، فزاد في الأول الخال وهو إبراهيم ابن النبي ﷺ، وزاد الابن الثاني لجعفر – رضي الله عنه –.

(٢) في المخطوط:(لهج)، والتصويب من الفتح (٧/ ٥٠٧) وهو الموافق للعدد ثلاثة عشر، ولو كانت (لهج) لكان ثمانية.

(٣) في الفتح (٧/ ٥٠٧) وفيه: (شبه النبي ليج) والباقي مثله، وفي الفتح (٧/ ٩٧) قال: (ثم وجدت في قصة جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنه – أن ولديه عبد الله وعوفاً كانا يشبهانه، فيجعل أول البيت: شبه النبي ليج....، والبيت الثاني: وجعفر ولداه، وابن عامرهم.. إلخ) وقد تصحف فيه عون إلى عوف.

(٤) ابن الشِّحْنَة – بكسر الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون – الحنفي، التركي الأصل، الحلبي. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمئة بحلب، عمل في عدة وظائف منها: تدريس الحنفية بالمدرسة الحجالية الناصرية، بالقاهرة، من كتبه: روض المناظر في علم الأوائل والأواخر: اختصر به تاريخ أبي الفداء، وذيل عليه، والموافقات العمرية للقرآن الشريف، وغيرها، مات سنة خمس عشرة وثمانمئة.

ترجمته في: معجم الشيوخ، لابن فهد (٢٨٤، ٢٨٥)، الضوء اللامع (١٠/ ٣-٦)، حسن المحاضرة (٢/ ١٨٦، ٢٣٦).

(٥) الذين زادهم ابن الشحنة هم: ابن عقيل، وعبد الله الثاني في قوله: (عبدان)، وابن النجاد، ولم يسقط ابن عامر فهو مقصود في قوله: (عبدان). والله أعلم، ثم إن عدد المذكورين في البيتين ثلاثة عشر لا كما قال: (رباع عشر) إلا أن يكون أراد ابني عقيل وليس ابن عقيل؛ لينضبط العدد، ولم أر من نبّه على ذلك.

ثم زاد واحداً[١]، ونظمهم فقال:

وخمسُ عشرٍ لهم بالمصطفى شَبَهٌ ... سِبطاه، وابنا عقيل، سائبٌ، قُثَمُ

وجعفرٌ، وابنه، عَبْدان، مسلمٌ، بو ... سفيانَ، كابسٌ، عُثْمٌ، ابنُ النَّجاد هُمُ[٢]

ونظمهم الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن ناصر الدين الدمشقي[٣]، وزاد على ابن الشحنة أربعة، لكن أسقط ستة ممن تقدم ذكرهم، وهم:

---

(١) الذي زاده هنا: هو ابن عقيل الثاني في قوله: (وابنا عقيل)، وزاد عُثْم وهو عثمان - رضي الله عنه-.

(٢) في الفتح (٧/ ٩٧، ٩٨): (ووجدت من نظم الإمام أبي الوليد بن الشحنة، قاضي حلب، ولم أسمعه منه) وذكره، (فزاد ابن عقيل الثاني، وعثمان، وابن النجاد، وأخل ممن ذكرته بابن جعفر الثاني، وأراد هو بقوله: عبدان: تثنية عبد، وهما: عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الحارث، ولو كان أراد اسماً مفرداً لم يتم له خمسة عشر، وقد تعقب قوله: ابنا عقيل - بالتثنية -، مع قوله: ومسلم؛ لأن مسلماً هو ابن عقيل، ثم وجدت الجواب عنه يؤخذ مما ذكره أبو جعفر بن حبيب أن مسلم بن معتب بن أبي لهب ممن كان يشبه، ومسلم بن عقيل ذكره ابن حبان في ثقاته، ومحمد بن عقيل: ذكره المزي في تهذيبه، وذكر في المحبر أن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب بَبَّة كان يشبه، وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب أيضاً، وأراد ابن الشحنة بقوله: عثم، ترخيم عثمان...، وأراد بابن النجاد علي بن علي بن النجاد بن رفاعة...، وعلى تقدير اعتباره يكون قد فاته ممن وصف بذلك القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل، وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، ويحيى بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، فكل من هؤلاء مذكور في كتب الأنساب أنه كان يشبه). ثم قال: (وقد غيرت بيتيّ هكذا :

شبه النبي ليه سائب، وأبي ... سفيان، والحسنين، الخال، أمهما

وجعفر، ولديه، وابن عامر، كا ... بس، ونجلي عقيل، بية، قثما

فاقتصرت على ثلاثة عشر ممن ذكرهم ابن الشحنة، وأبدلتهما باثنين، فوفيت عدته مع السلامة مما تعقب عليه. والله الموفق).

وقوله: (ليه) يساوي خمسة عشر، والاثنان اللذان أبدلهما هما: ابن النجاد، وعثمان، وذكر بدلهما: ابن جعفر الثاني، وابن عامر. هذا على التسليم بأن مراد ابن الشحنة بقوله: (عبدان)كما قال، والذي يظهر أنه ليس ابن جعفر ؛ لأنه ذكره بقوله:(وابنه) فالظاهر أنه أراد ابن عامر، وعليه يكون الفرق بين بيتي ابن حجر، وبيتي ابن الشحنة هو ولد جعفر الثاني، ثم إن ابن حجر لم يذكر مسلم بن عقيل، بل قال: (ونجلي عقيل) كقول ابن الشحنة: (وابنا عقيل) فيكون ابن الشحنة زاد ابناً ثالثاً من ذرية عقيل، وزاد ابن حجر عليه: (الخال، أمهما).

(٣) الشافعي، وقيل: الحنبلي، ولد سنة سبع وسبعين وسبعمئة بدمشق، طلب الحديث ورحل فيه، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، كان مؤرخ الديار الشامية، وهو محدث تلك البلاد، كتب الكثير، وعلّق، وحشى، وأثبت، وطبق، ومن كتبه: الرد الوافر في الانتصار لابن تيمية، وتوضيح المشتبه في أسماء الرجال وغريبه، =

ابنا عقيل، وعثمان، وعبد الله بن نوفل، ومسلم، والزهراء. فقال بالسند إليه:

وشِبْهُ النَّبي غدا: سبطاهُ، وجعفرٌ، ابناه، أبو سفيانَ، والقُثَمُ
وسائبٌ، والعقيلي، والخليلُ، وكابس الكريزي، الرفاعي، الشبه قد ختموا[1]

ونظم جميع المذكورين وهم اثنان وعشرون[2] شيخنا شهاب الدين اللبودي[3]، فقال:

شبه النبي: ولداه، سبطاه، حافدُهم[4] عبدان، ابنا عقيل، كابس قثم
وجعفرٌ، ابناهُ، قاسم، عثم، سائبهم مغيرة، مسلم، يحيى على إثرهم

---

والإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، وغيرها. مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة بدمشق.
ترجمته في: المجمع المؤسس (٣/ ٢٨٥- ٢٨٩)، لحظ الألحاظ (٣١٧ - ٣٢٢)، فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٥-٦٧٧).

(١) وقد جاء هذان البيتان بلفظ:

شبه النبي ابنه، سبطاه، حافدهم وجعفر، ابناه، أبو سفيان، والقثم
وسائب، والعقيلي، الخليل، وكابس الكريزي، الرفاعي، الشبه قد ختموا

في (جامع الآثار في مولد المختار، لابن ناصر الدين، ٢/ ٥٠١). وفي (توضيح المشتبه ٥/ ٣٨٢، ٣٨٣) بلفظ: (والخليل) بإثبات الواو، وفي الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، ص (٣٥٦) بدونها. فالذين زادهم: ابنه، وحافدهم، وابن جعفر الثاني، والخليل- عليه السلام-، ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر وهو الذي لقبه بالشبه. وذكر (العقيلي)، ولعله أحد ابني عقيل. فالذين ذكرهم ستة عشر كما جزم بذلك في الكتب المذكورة آنفاً والله أعلم، فلم ينقص من عدد ابن الشحنة، ولكنه خالفه، فأسقط ممن ذكرهم أربعة: ابن عقيل الثاني، وعثمان، وعبد الله بن نوفل، ومسلم، أما الزهراء - رضي الله عنها - فلم يذكرها ابن الشحنة.

(٢) تبين بالعدّ الدقيق أنهم عشرون فقط.

(٣) هو أحمد بن خليل بن أحمد بن أبي بكر، الشهاب، الدمشقي، الصالحي، الشافعي، سبط الجمال يوسف بن محمد ابن أحمد الحجيني، المسند، أبو العباس، يعرف بابن اللبودي، وابن عرعر، وهو بالأول أشهر، ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمئة في دمشق، له نظم ونثر، فمن ذلك: منظومة إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام، شرحها ابن طولون، والنجوم الزواهر في معرفة الأواخر. مات سنة ست وتسعين وثمانمئة رحمه الله تعالى. ترجمته في: الضوء اللامع (١/ ٢٩٣، ٢٩٤)، هدية العارفين (١/ ١٤٣).

(٤) (ولداه) فاطمة، وإبراهيم - رضي الله عنهما -، و(حافدهم): قال الجوهري: الحفدة: الأعوان، والخدم. وقيل: ولد الولد، واحدهم حافد. (الصحاح، حفد ٢/ ٤٦٦)، وفي (اللسان، حفد ٢/ ٩٢٣): حفدة الرجل بناته، وقيل: أولاد أولاده، وقيل: الأصهار.

قلت: فتلخص أن جملتهم اثنان وعشرون هم:

ابن النجاد: وهو علي بن علي بن نجاد الرفاعي البصري العابد، متأخر، لا يذكر مع هؤلاء[1].

وسائب: وهو ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، جد الإمام الشافعي -رضي الله عنه -، أسلم بعد أن افتك من أسر بدر[2].

وأبو سفيان بن الحارث[3] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة: أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، ومات سنة عشرين، واسمه: المغيرة[4].

---

(١) علي بن علي بن نِجاد - وقيل: بِجاد بموحدة - بن رفاعة الرفاعي اليَشْكُري - بمثناة تحتية مفتوحة ومعجمة ساكنة - أبو إسماعيل البصري، قال شعبة:سيدنا، ابن سيدنا، وثقه ابن معين، وابن عمار، ووكيع، وأبو زرعة، وقال أحمد - في رواية المروذي -: لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث، وقال أبو بكر البزار، والنسائي: لا بأس به. وعن يحيى القطان: أنه اتهم بالقول بالقرآن، وقال ابن حجر: لا بأس به، رمي بالقدر، وكان عابداً من السابعة.

ترجمته في: تاريخ الدارمي (ت٥٠٣)، العلل، لأحمد (ت١٢٥)، تقريب التهذيب (ت ٤٨٠٧)، الخلاصة (ص ٢٧٦).

(٢) الجد الأعلى للإمام الشافعي: أسلم يوم بدر، فأسر، ففدى نفسه، وأسلم، أمه: الشفاء بنت الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف، وأمها: خالدة بنت أسد بن هاشم، خالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٥٨)، الاستيعاب (٢/ ١٤١، ١٤٢ ت ٨٩٩)، الإصابة (٣/ ٢٣، ٢٤ ت ٣٠٦٩).

(٣) في المخطوط (الحرث).

(٤) اسمه: المغيرة، وقيل: بل اسمه كنيته، ولد في الليلة التي ولد فيها الرسول - ﷺ -. كان فارساً مشهوراً، وشاعراً مطبوعاً، مكث عشرين سنة عدواً لرسول الله ﷺ، قال هشام بن عروة: (كان من أحب الناس إلى النبي ﷺ في الجاهلية، وكان شديداً عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه ) رواه ابن معين في (تاريخه رقم ٧٢)، والحاكم في (المستدرك ٣/ ٣٠٩)، ولما أسلم كان يمدحه ﷺ بعدما كان يهجوه، ويتولاه بعدما عاداه. توفي سنة عشرين، وقيل سنة خمس وعشرين.

ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢/ ١٥٥، ١٥١، ٤/ ١٨، ٤٩ -٥٣)، معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٨٥- ٢٥٨٧، ٥/ ٢٩٠٥، ٥/ ١٥١)، أسد الغابة (٥/ ٢١٣- ٢١٥)

وعبدان:

أحدهما: عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس العبشمي، مات سنة تسع وخمسين[1].

والثاني: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن هاشم بن عبد مناف، يلقب ببّة، ولد في حياة النبي ﷺ، وحنكه، وولي البصرة بعد موت يزيد باتفاق أهلها عليه[2].

---

(١) أبو عبد الرحمن: جدته البيضاء عمة النبي ﷺ، له رؤية وإدراك، كان له عند موت النبي ﷺ ستان على الراجح، ولذا نفى ابن عبد البر سماعه، كان - رضي الله عنه - لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء، فكان يقال له: عبد الله المُسْقِي، استعمله عثمان - رضي الله عنه -، غزا أصبهان، وفتح خراسان وغيرها، وشقّ نهر البصرة، مات سنة سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع وخمسين عند الأكثر بمكة.

ترجمته في: الطبقات الكبرى ابن سعد (٥/ ٤٤- ٤٩)، الجمهرة (ص٧٤، ٧٥)، أسد الغابة (٣/ ١٩١، ١٩٢)، جامع التحصيل (٢١٣ ت ٣٧٥).

(٢) في تراجم الرجال: عبد الله بن الحارث بن نوفل، وهو ابن أبي سفيان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وذكر سبط ابن العجمي (التلقيح ٢/ل ٣٣٥ب)، (نور النبراس ٣/ ٦٢٠) أنه صحابي. وجعلهما وكيع واحداً. وفرّق ابن الأثير بينهما، وذكر ابن حجر: الحارث بن نوفل بن الحارث الصحابي، مات آخر خلافة عثمان - رضي الله عنه -، وقيل: بعدها، وذكر السخاوي، وتبعه الصالحي: عبد الله بن الحارث، ثم عبد الله بن نوفل، وبهذا ثبت أنهم ثلاثة: الحارث بن نوفل الصحابي - والد ببّة-، وأخوه عبد الله بن نوفل، وعبد الله بن الحارث الملقب ببّة. ينظر: الثقات، لابن حبان (٥/ ٥ وفيها عبد الله بن نوفل، ص٩ وفيها ابن الحارث). أما عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد، وقيل أبو إسحاق. السيد الأمير، كان يلقب ببّة - بموحدتين مفتوحتين، الثانية ثقيلة - ومعناه الممتلئ البدن من النعمة. الألقاب، لابن الفرضي (ص١٩)، كشف النقاب، لابن الجوزي (١/ ١٠٢ ت١٤٦) لأبيه ولجده صحبة، اختلف في صحبته: ورجح ابن حجر أن له رؤية، كان له عند وفاته ﷺ- ستان، ومن حيث الرواية من كبار التابعين، فحديثه مرسل. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة فيما روى، لم يختلفوا فيه. مات بعمان سنة أربع وثمانين، وقيل: تسع وسبعين، وقيل: هذا تاريخ وفاة ابنه عبد الله. وفي وفاة عبد الله بن نوفل اختلاف كبير، فقد ورد أنه توفي سنة أربع وثمانين، وقيل: قتل بالحرة سنة ثلاث وستين، وقيل: توفي أيام معاوية - رضي الله عنه -. وجزم ابن حبان بالثاني.

ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤/ ٥٦، ٥٧، ٥/ ٢٤- ٢٧، ٧/ ١٠٠، ١٠١)، الاستيعاب (٣/ ٢١، ٢٢ ت١٥١٨)، الإبانة، لمغلطاي (١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، الإصابة (٥/ ٣) في القسم الثاني من حرف العين، في معرفة من لم يره ﷺ ولم يرد أنه سمع منه؛ لصغره، ثم (٥/ ٩، ١٠ ت ٦١٧٣، وترجم لأبيه في ١/ ٦٠٣- ٦٠٥ ت١٥٠٢).

وقثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي ﷺ، له صحبة ورواية، استشهد بعد الخمسين بسمرقند، ولم يعقب، وهو أخو [الحسن][١] ابن علي - رضي الله عنهم - من أمه رضاعة[٢].

وكابس بن ربيعة بن مالك بن عدي بن الأسود بن قثم بن الأزور بن سامة بن لؤي ابن غالب[٣].

وابنا عقيل : إما أن يكونا :

مسلم بن عقيل[٤].

وابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عقيل بن أبي طالب[٥].

---

(١) في المخطوط : الحسين، والتصويب من ترجمة قثم، والحسن - رضي الله عنهما -.

(٢) قثم: أمه: أم الفضل، لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، صحابي صغير، غلط من ذكره في التابعين، كان سيداً ورعاً فاضلاً، قال علي - رضي الله عنه -:«أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم «مسند أحمد (١/ ١٠١)، وزاد ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني ح ٤٠٠): يعني في قبره. غزا خراسان، وكان عليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرب لك بألف سهم؟ قال: (لا، بل خمّس، ثم أعط الناس حقوقهم، ثم أعطني بعد ما شئت)، وقال ابن السكن وغيره: لا يصح سماعه منه ﷺ، استشهد بسمرقند، وقيل: بمرو، سنة سبع وخمسين.

ترجمته في: جمهرة أنساب العرب (ص١٨)، معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٥٦، ٢٣٥٧)، أسد الغابة (٣/ ٣٩٣).

(٣) كابس، وقيل: حُسَم أو جشم، الياضي، البصري، تابعي من أهل البصرة، كان في زمان معاوية - رضي الله عنه -. ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق (٥٠/ ٣، ٤، ٦٨/ ١٢٧)، الإكمال (٢/ ١٠٢، ٦/ ٢٠).

(٤) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو داود، ولد بالمدينة سنة خمس وعشرين، تابعي جليل، بعثه الحسين بن علي إلى الكوفة لأخذ البيعة له، فبايعه الناس بها، ثم تخلّوا عنه، وفارقوه، قتل في ذي الحجة سنة ستين، أو إحدى وستين.

ترجمته في: نسب قريش (ص٨٤)، التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢٦٦ ت ١١٢٨)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٠٦).

(٥) عبد الرحمن الأكبر، أمه: زينب الصغرى بنت علي. روى عن أبيه محمد، وقد نقل المزي عن الزبير بن بكار أنه قال: وقد انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، فولدت له عبد الله بن محمد بن عقيل، ورد محمد بن أسعد الجواني بأن عقب عقيل في اثنين هما: مسلم، ومحمد بن عقيل. ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٧٩).

أو هو عبد الله[١]، كما قال مُغْلَطاي[٢]. وإما أن يكونا:

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب[٣].

وابنه القاسم[٤] على ما ذكره ابن حزم[٥]، فليحرر ذلك[٦]، وأما عبد الرحمن ابن

---

(١) أبو محمد، المدني. أمه: زينب الصغرى بنت علي، كان فاضلاً خيِّراً، موصوفاً بالعبادة، اختلف الأئمة في الاحتجاج بحديثه : احتج الأكثرون به: كأحمد وإسحاق، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وضعّفه جمع منهم أبو حاتم وقالٌ: لين الحديث. وقال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد، وقال البخاري: هو مقارب الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال يعقوب الفسوي، وأحمد : منكر الحديث. وقال ابن عبد البر: ليس بالحافظ عندهم. وقال الذهبي: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج، وقال: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره، من الرابعة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة إلا النسائي. ولعل الأقرب: أن ما يكون من حديثه من رواية الثقات عنه غير مختلف عنه فيه فهو حسن، وما يكون قد اختلف عنه فيه فهو محمول على الضعف. مات بالمدينة سنة أربعين، وقيل: خمس وأربعين ومئة.

ترجمته في: التاريخ الكبير(٣/ ١/ ١٨٣ت٥٧٦) علل الحديث، لابن أبي حاتم (١/ ١٠٣، ١٣٣، ٢/ ٤٠)، الكاشف (ت٢٩٦١)، التقريب (ت٣٦١٧).

(٢) يشير إلى قوله في إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٧٩). ومُغْلَطاي: هو ابن قَليج بن عبد الله البكجري، المصري، الحنفي، الحكري، الإمام الحافظ، أبو عبد الله، علاء الدين، ولد سنة تسع وثمانين وستمئة أو بعدها، مؤرخ، من حفاظ الحديث، انتقى وخرّج وأفاد، وكتب الطباق، تصانيفه أكثر من مئة، منها: سيرة النبي ﷺ مختصرة، شرح البخاري، وجمع أوهام التهذيب، مات سنة اثنتين وستين وسبعمئة. ترجمته في: طبقات الشافعية، للسبكي (١٠/ ٤٠٨- ٤٢٨)، لحظ الألحاظ (١٣٣-١٤١)، الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢- ٣٥٤ رقم ٩٦٣).

(٣) أمه: أم هانئ الصغرى بنت علي – رضي الله عنه –، ولد سنة ٢٨هـ، واستشهد بكربلاء سنة ٦١هـ(تاريخ الطبري٣/ ١٦٢، ٣٤٣)، ولم أجد له ترجمة، ولم يذكره إلا باجابر في (عقيل بن أبي طالب وأبناؤه، ص٢٣١).

(٤) لم أجد له ذكراً، ولم يذكر في المشبهين.

(٥) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمئة، الفقيه، المتكلم، الأديب، الوزير، له المحلى، والفصل في الملل والأهواء والنحل، وغيرهما، توفي سنة ست وخمسين وأربعمئة.

ترجمته في: وفيات الأعيان (٣/ ٣٢٥-٣٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٤-٢١٢).

(٦) لم يذكر في الجمهرة (ص٦٩) أن القاسم ابن لعبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل، بل إنه ذكر أنه لا عقب لواحد من ولد عقيل – ومنهم عبد الله ـ، ولا عقب لعقيل إلا من محمد بن عقيل.

محمد بن عقيل: فلم أر أحداً ذكره[١].

وسبطاه وهما:

أبو محمد الحسن[٢].

وأبو عبد الله الحسين[٣]:

ريحانتا النبي ﷺ، [سيدا][٤] شباب أهل الجنة، ابنا أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-.

وأمهما: سيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء، ابنة سيد المرسلين ﷺ ورضي عنها: ماتت بعد أبيها بستة أشهر في رمضان ولها خمس وعشرون سنة[٥].

---

(١) بل هو مذكور في المشبهين كما تقدم برقم (٩).

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: أربع، السيد المصلح به بين الأمة. كان وسيماً، جيلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيّراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن، مات سنة إحدى وخمسين، كان أبيض مشرباً بحمرة، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربة، كثّ اللحية، ذا وفرة، كأن عنقه إبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، رَبْعة ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً، وكان جعد الشعر، حسن البدن، وكان يخضب بالسواد ويترك عنفقته بيضاء.

ترجمته في: الطبقات الكبرى (سلسلة الناقص ١/ ٢٥٥، ٣٦٨)، جمهرة نسب قريش (٥٤، ٨٩، ٢٨٥، ٥٩٧، ٦٠٢، ٦٢٤، ٧٧٣، ٧٩٣)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٢/ ٦٥٤- ٦٦١)، أسد الغابة (٢/ ٩- ١٥).

(٣) الحسين بن علي، أبو عبد الله الهاشمي، ولد سنة أربع - في قول الأكثر - وقيل بعد ذلك، كان فاضلاً، ديّناً، كثير الصيام والصلاة والحج، كان تقياً نقياً في ذات الله تعالى، مجداً قوياً، ذا لسان وبيان، ونجدة وجنان، قال أبو القاسم البغوي: روى عن النبي ﷺ ولا يصح سماعه. وقال ابن حجر: وقد حفظ الحسين عن النبي ﷺ، وروى عنه، استشهد يوم عاشوراء، سنة ثمان وخمسين، وقيل: ستين، وقيل: إحدى وستين، وقيل: ست وخمسين، وقيل: تسع وخمسين، بكربلاء من أرض العراق.

ترجمته في: الطبقات الكبرى: الطبقة الخامسة من الصحابة (٣٦٩- ٥١٩)، جمهرة نسب قريش (٨٠، ٧٣٨، ٧٩٣) معجم الصحابة للبغوي (٢/ ١٤- ١٨)، الإصابة(٢/ ٧٦-٨١ت١٧٢٦).

(٤) في المخطوط (سيد) والصواب ما أثبته، فهو وصف للحسن والحسين بدليل ما قبله وما بعده.

(٥) فاطمة - رضي الله عنها - كنيتها: أم الهاد، أو أم أبيها، وهي أم الحسنين، كانت صابرة، ديّنة، خيّرة، صيّنة، قانعة، شاكرة لله عز وجل، مخصوصة بمحبته ﷺ، توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان، وأصح ما قيل: إنها بعده بستة أشهر، وقد وجدتْ عليه وجداً عظيماً. ترجمتها في: الطبقات الكبرى (٨/ ١٩- ٣٠)، معرفة =

والخال: إبراهيم ابن النبي ﷺ[1].

وجعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي - ﷺ-[2].

وابنه عبد اللهـ رضي الله عنهما -: ولد بالحبشة، وهو أول من ولد بها من المهاجرين، وله صحبة ورواية، وكان آية في الكرم، مات سنة ثمانين[3].

وابن جعفر الثاني: عون[4].

وسائبهم: هو السائب بن عبيد بن عبد يزيد القرشي.

ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن [الحسين][5] بن علي بن أبي طالب[6].

---

الصحابة (٦/ ٣١٨٧- ٣١٩٤)، أسد الغابة (٥/ ٥١٩- ٥٢٥)، سير أعلام النبلاء (٢/ ١١٨- ١٣٤).

(١) إبراهيم ابن النبي ﷺ: ولد في ذي الحجة، سنة ثمان من الهجرة، في العالية، وتوفي يوم الثلاثاء لعشر ليالٍ خلت من ربيع الأول، سنة عشر، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وقيل غير ذلك، ودفن بالبقيع.

ترجمته في: الطبقات الكبرى (١/ ١٣٤- ١٤٤، ٣/ ٧)، معرفة الصحابة (١/ ٢٠٥-٢٠٧)، الإصابة (١/ ١٧٢- ١٧٥ ت٣٩٨).

(٢) أبو عبد الله، الطيار، أبو المساكين، وذو الجناحين، وذو الهجرتين، الجواد أبو الجواد، وهو من السابقين إلى الإسلام، واستشهد بمؤتة من أرض الشام في جمادى الأولى سنة ٨هـ، وقد جاوز الأربعين، وقيل غير ذلك، روى شيئاً يسيراً.

ترجمته في: الطبقات الكبرى (١/ ١٢١، ١٢٢، ٢/ ١٢٨- ١٣٠، ٤/ ٣٤- ٤١)، أسد الغابة (١/ ٢٨٦- ٢٨٨) الإصابة (١/ ٤٨٥- ٤٨٨ ت١١٦٨)

(٣) أبو جعفر، وقيل: أبو هاشم، وأبو محمد، الجواد ابن الجواد، السيد العالم، كفله النبي - ﷺ- ونشأ في حجره، وهو آخر من رأى النبي ﷺ من بني هاشم. روى ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار عنه قوله : ولينا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه- فخير خليفة أرحمه بنا، وأحناه علينا، مات بالمدينة.

ترجمته في: الطبقات الكبرى: الطبقة الخامسة من الصحابة، لابن سعد (٢/ ٢٥٥)، معرفة الصحابة (٣/ ١٦٠٥، ١٦٠٦)، تاريخ دمشق(٣٠/ ٣٨٦)

(٤) ولد بأرض الحبشة، وقدم به أبوه في غزوة خيبر، فرآه ﷺ وهو صغير جداً، مات - رضي الله عنه - شهيداً في تُسْتَر في خلافة عمر رضي الله عنه.

ترجمته في: المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٠)، معرفة الصحابة (٤/ ٢٢٣٠، ٢٢٣١)، أسد الغابة (٤/ ١٥٧).

(٥) في المخطوط الحسن، والتصويب من المصادر الأخرى؛ ومحمد الباقر بن جعفر الصادق من ذرية الحسين لا من ذرية الحسن - رضي الله عنهم -.

(٦) قيل: يحيى بن القاسم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، وكان يقال له: الشبيه، ذكره =

والخليل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام -[(١)].

وذكر ابن حبيب[(٢)] في كتابه «المحبر»[(٣)]: (أن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - بلغه أن [بالبصرة][(٤)] رجلاً يشبَّه بالنبي ﷺ، فكتب إلى عامله عبد الله بن عامر[(٥)] أن يوفده إليه، فأوفد كابساً، فلما دخل إلى معاوية نزل له عن سريره، ومشى إليه حتى قبّل بين عينيه، وأقطعه [المرغاب])[(٦)]. انتهى من خطه.

ولم يذكر عثمان من هو؟[(٧)]

---

ابن حجر في الفتح (٧/ ٩٨) في سياق من استدركهم على ابن الشحنة من المتأخرين.

(١) الخليل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - ينظر: الكامل في التاريخ (١/ ٧٢-٩٠)، تهذيب الأسماء (١/ ٩٨- ١٠٢)، البداية والنهاية (١/ ١٣٩-١٧٣).

(٢) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي - بالولاء - الجارودي، أبو جعفر البغدادي، علاّمة بالأخبار والأنساب، واللغة والشعر، وكان مؤدِّباً. من كتبه: من نسب إلى أمه من الشعراء، أخبار الشعراء وطبقاتهم. قال الخطيب: كان صدوقاً، عالماً بالنسب، وأخبار العرب، موثقاً في روايته. مات بسامراء سنة ٢٤٥هـ.
ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٧، ٢٧٨)، الإرشاد، لياقوت (٤٧٣- ٤٧٦)، الفهرست، لابن النديم (١٥٥، ١٥٦)، بغية الوعاة، للسيوطي (١/ ٧٣، ٧٤).

(٣) (ص ٤٦، ٤٧).

(٤) في المخطوط (باليمن)، والتصويب من المحبر (ص٤٦)، وهو الموافق لما في ترجمة كابس من أنه بصري، وترجمة عبد الله بن عامر حيث استعمله معاوية - رضي الله عنه - على البصرة لا على اليمن. والله أعلم.

(٥) تقدمت ترجمته هامش (٤٥).

(٦) في المخطوط (الرغاب)، والتصويب من المحبر (ص٤٧)، وهو الموافق لما في معجم البلدان والمِرْغاب - بميم مكسورة وقد تفتح، فراء ساكنة، فمعجمة، فموحدة -، في معجم ياقوت (٥/ ١٠٧، ١٠٨): نهر بالبصرة، وهي أيضاً قرية من قرى هراة، ثم من قرى مالين. ومرغاب: هو نهر مرو، وهي قرية تابعة لرستاق مدينة مالين، أو مالِن جنوب هراة على فرسخين. ينظر: بلدان الخلافة الشرقية (٤٣٩، ٤٥٢) وورد أن نهر المرغاب هو الاسم الحالي لنهر الروذ نهرٌ يَصُبُّ في نهر العاقول ومدينة بالامرغاب الحالية هي مدينة مرو الروذ القديمة مرو الصغرى إلى الجنوب الشرقي من مرو الكبرى، والروذ هو النهر أو الوادي بالفارسية فكأنها مرو النهر أو الوادي. ومرو مدينة بفارس معروفة (معجم ما استعجم (٤/ ١٢١٥- ١٢١٦) أي جعل له معاوية إقطاعاً ينفرد به. شرح الشفا، للملا علي (٢/ ٨٧).

(٧) يظهر أنه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، قال أبو نعيم: كان أشبه الصحابة بالنبي ﷺ خُلقاً، قتل في الثاني والعشرين من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين.

=

ولا ولدي النبي ﷺ؟[١]

ولا حفيد السبطين من المراد؟[٢]

ولا قاسماً المذكور في نظم ابن اللبودي من هو؟[٣]

ولا معتباً، والظاهر: أنه ابن أبي لهب[٤] فليس الشرح [مستقصياً][٥] لمن في النظم. والله أعلم

وفي نقل عن (الأنوار الباهرة)[٦]: (أنهم الحسنان، وإبراهيم ابنه ﷺ-، وفاطمة الزهراء، وجعفر بن أبي طالب، وابناه: عبد الله وعون، وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي، وكابس بن ربيعة، والسائب، وأبو سفيان بن الحارث.

---

ترجمته في: معرفة الصحابة، لأبي نعيم (١/ ٥٨- ٧٥، ٤/ ١٩٥٢)، أسد الغابة (٣/ ٣٧٦- ٣٨٤)، الإصابة (٤/ ٤٥٦-٤٥٩ت٥٤٥٢).

(١) المراد بهما - والله أعلم - إبراهيم، وفاطمة - رضي الله عنهما -.

(٢) يظهر أن المراد بحفيد السبطين هو: إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، أمه: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن، وعمّ محمد وإبراهيم اللذين خرجا على المنصور، حبسه المنصور هو وأخاه عبد الله بسببهما. ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في (ديوان الضعفاء ت١٦٩)، وقال: روى عن الفضيل بن مرزوق حديث: «رد الشمس لعلي». مات في السجن سنة خمس وأربعين ومئة، وهو ابن سبع وستين سنة.

ترجمته في: الطبقات الكبرى: القسم المتمم (ص٢٦٠ ت١٤٠)، التاريخ الكبير (١/ ١/ ٢٧٩ ت٨٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٩٢ ت٢٣٩)، الثقات (٦/ ٣، ٤)، ذيل الكاشف (ت١٧)، تعجيل المنفعة (١/ ٢٥٦- ٢٥٨ ت٨).

(٣) لعله: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل: تقدم.

(٤) معتِّب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أمه: أم جميل أخت أبي سفيان، له صحبة، أسلم يوم فتح مكة، وأقام بها، خرج مع رسول الله ﷺ إلى حنين، وثبت معه يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه، وأصيبت عينه يومئذٍ.

ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ٤٨٣، ت٢٤٨٨)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٥)، الإصابة (٦/ ١٧٥، ١٧٦، ت٨١٢٦).

(٥) في المخطوط: مستقصي، وصوبته؛ لأنه خبر ليس منصوب.

(٦) بحثت عن هذا الكتاب، ولم أجده، ولعلي بن موسى بن جعفر بن طاووس- المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، وهو شيعي، كتاب: (الأنوار الباهرة في انتصار العترة الطاهرة)، ولم أقف عليه.

ومن التابعين:

مسلم بن معتب بن أبي لهب[١].

وعبد الله بن أبي طلحة الخولاني[٢].

والسائب جد الشافعي، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأخوه محمد، وعبد الله بن الحارث ابن نوفل، وقثم بن العباس). انتهى

فأنت تراه عدَّ السائب مرتين، لكن لم ينسب أحدهما، قلت: فيتحصل من مجموع ما تقدم فوق الثلاثين، والله أعلم.

آخر الرسالة [٣].

---

(١) لم أجد له ترجمة سوى ما يتعلق بذكر شبهه.

(٢) قال ياقوت: وخولان قرية كانت بقرب دمشق خربت. (وفي تاج العروس ٢٨/ ٤٤٦، ٣٧/ ٥٣١) وخولان قبيلة باليمن، منهم عبد الله بن أبي طلحة الحياوي الخولاني شهد فتح مصر. ذكره ابن يونس، وذكر أنه شهد فتح مصر، وكان له عبادة وفضل، وقال المزي في ترجمة أبي طلحة الخولاني: وقيل عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبي ذر - رضي الله عنه -، قال أبو سعيد بن يونس: وهو عندي أشبه بالصواب، وهو ممن شهد فتح مصر. ترجمته في: معجم البلدان (٢/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٤٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٥٥).

(٣) كتبت في الحاشية مقابل السطر الأخير.

فصل: فيمن ورد شبههم بالنبي ﷺ ممن ذكرهم ابن طولون - رحمه الله تعالى - :

أ: من أشبهه النبي ﷺ ولم يفصله المصنف وكان الأولى إفراده وهو :

الخليل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - :ثبت شبهه فيما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - في حديث الإسراء، وفيه: «وأنا أشبه ولد إبراهيم ﷺ به»، وفي لفظ: «ورأيت إبراهيم، وأنا أشبه ولده به». (صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى:{وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} [طه:٩]، ح٣٣٩٤، باب قول الله تعالى:وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ} [مريم:١٦]، ح٣٤٣٧)، ورواه مسلم : كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات ح٤٢٤)، وعن ابن عباس بلفظ: «أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم» (ح٤٢٢)، ثم عن جابر بلفظ: «ورأيت إبراهيم- صلوات الله عليه فإذا أقرب من رأيته به شبهاً صاحبكم - يعني نفسه »(ح٤٢٣).

ب: من أشبهوا النبي ﷺ وذكرهم ابن طولون - رحمه الله تعالى-:

١- علي بن علي بن نِجاد: روى الدارقطني في سننه:كتاب الصلاة، باب دعاء الاستفتاح بعد التكبير (١/ ٢٩٨ ح٤)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: وكان يشبه بالنبي ﷺ. وروى ابن الجعد (المسند ١/ ٤٧٣)، عن =

محمد بن علي الوراق، سمعت أحمد بن حنبل : قيل له: كان يشبه بالنبي ﷺ؟ قال: كذا كان يقال. قال ابن سعد: حدثنا الفضل بن دكين، وعفان قالا: كان علي بن علي الرفاعي يشبه بالنبي، وقال محمد بن عمار : وكانت تشبه عيناه بعيني النبي -ﷺ- التلقيح (٢/ ٣٣٥ ب).

٢- السائب بن عبيد : ذكر شبهه الزبير بن بكار : رواه عنه المزي تهذيب الكمال (٩/ ٢٢٣، ٢٢٤)، وعزاه إليه ابن حزم في الجمهرة (ص٧٣)، وقال ابن حجر (الإصابة ٣/ ٢٣، ٢٤): (وقال الزبير في كتاب النسب...) وحكاه عن ابن الكلبي، ثم قال: (ويقال: إن السائب هذا كان ممن يشبه النبي ﷺ). وقد بحثت في (الجمهرة) فلم أجده، وقال محقق (استجلاب ارتقاء الغرف٢/ ٥٥٦ هامش ٦): لم أجده في مظانه من (جمهرة النسب) للزبير. ورواه ابن عساكر عن الجهمي أحمد ابن محمد بن حميد النساب، وذكره البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٨٠).

٣- أبو سفيان بن الحارث: شهد له عبد الله بن الحارث بن نوفل، رواه ابن سعد (الطبقات الكبرى ٤/ ٥١).

٤- عبد الله بن عامر بن كُريز: روى الحاكم عن أبي بكر بن بالوية، عن إبراهيم بن إسحاق، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عنه أنه أتي به النبي ﷺ وهو صغير فقال: «هذا شبهنا »، وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه، فجعل يتسوغ ريق رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنه لمسقيّ» (المستدرك، معرفة الصحابة، ذكر عبد الله بن عامر بن كريز- رضي الله عنه - (٣/ ٧٤٢) وسكت عنه، وفيه عبد الله بن مصعب، ذكره ابن حبان (الثقات ٧/ ٥٦)، وضعفه ابن معين، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا جرحاً ولا تعديلاً، وأثنى عليه الخطيب، الميزان (٢/ ٥٠٥ ت٤٦٠٩) لسان الميزان (٣/ ٣٦١، ٣٦٢ ت١٤٥٤)، وأبوه مصعب، قال ابن حجر: لين الحديث. (التقريب ت٦٧٣١). فالسند ضعيف، لكن ابن حجر قال في التهذيب (٥/ ٢٧٣) : ذكر غير واحد، وذكر الحديث ولم يضعفه. فلعل له طرقاً أخرى.

٥-٧ عبد الله بن الحارث بن نوفل: في تراجم الرجال: عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وهو ابن أبي سفيان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فالأول: ترجم له ابن سعد وذكر شبهه (الطبقات الكبرى ٤/ ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٥/ ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٧/ ١٠٠)، ونقله ابن حجر عن الزبير بن بكار (الإصابة١/ ٦٠٤، ٦٠٥)، وذكر ابن حجر الحارث بن نوفل بن الحارث - رضي الله عنه - وذكر أنه يشبه النبي ﷺ، ثم قال: (وأما الزبير بن بكار فذكر هذا الكلام الأخير في ترجمة أخيه عبد الله بن نوفل)، وذكر السخاوي (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٢٧٢، ٥٥٤)، والصالحي (سبل الهدى ٢/ ١١٦): عبد الله بن الحارث، ثم عبد الله بن نوفل، ونقلا قول الزبير بن بكار في عبد الله بن نوفل. وبذا صاروا ثلاثة: الحارث بن نوفل الصحابي - والد بَبّة -، وأخوه عبد الله بن نوفل، وعبد الله بن الحارث الملقب بَبّة. وعند كل منهم ذكر شبهه بالنبي ﷺ، ونقل ابن حجر في (الفتح ٧/ ٩٨) عن ابن حبيب - رحمهما الله تعالى - أنه ذكر في المحبر أن بَبّة كان يشبه. في المطبوع من كتاب ابن حبيب، أن عبد الله بن نوفل كان يشبه النبي ﷺ، وذكر ابن حبيب (المحبر ١٠٤، ٢٥٧) عبد الله بن الحارث، ولم يذكر شبهه، وذكر ابن الأثير، أن عبد الله بن نوفل كان =

يشبّه بالنبي ﷺ، وهو عم عبد الله بن الحارث الملقب ببه، وذكر المحب الطبري الاثنين (ذخائر العقبى ٤٠، ٤٠٤- ٤٠٧)، وذكر أن عبد الله بن نوفل يشبهه ﷺ.

٨- قُثَم بن العباس بن عبد المطلب: شهد له بذلك أبوه العباس - رضي الله عنه -، فقد روى عبد الرزاق (المصنف ح٩٧٧١)، وأحمد (المسند٣/ ١٣٨ح ١٢٤٠٩)، وأبو يعلى (المسند ح٣٤٧٩)، من طريق معمر عن ثابت، عن أنس-رضي الله عنه -، في قصة فتح خيبر: (فأخذ العباس ابناً له يقال له قُثَم وكان يشبّه برسول الله ﷺ فاستلقى، ووضعه على صدره، وهو يقول:

(حِبّي قُثَم، حِبّي قُثَم شبيهُ ذي الأنف الأشم

برغم أنف من رغم)

وفي رواية أحمد: (حِبّي قُثَم، شبيهُ ذي الأنف الأشم نبيٌ رب ذي النعم برغم أنف من رغم)

وفي رواية: (يا قُثَم يا قُثَم يا شبيهَ ذي الكرم )

وفي لفظ: (أيا بُني يا قُثَم أيا شبيهَ ذي الكرم)

وهذا الأثر سنده صحيح، رجاله رجال الشيخين.ونقل النووي عن الزبير بن بكار (تهذيب الأسماء٢/ ٥٩، ٣٧٠)، وفي(الفتح ٧/ ٩٧): (قال ابن السكن، والحاكم في تاريخ نيسابور: كان يشبه النبي ﷺ).

٩- كابس بن ربيعة : ذكر ابن عدي (الكامل ٤/ ١٦٤٤في ترجمة عباد بن منصور)، وابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق ٦٨/ ١٢٧) أنه شهد له بذلك أنس، ومعاوية، وسبعة من الصحابة - رضي الله عنهم -، ذكره الذهبي (الميزان ٢/ ٣٧٧) فقد روى الخطيب في (تلخيص المتشابه في الرسم ٤/ ١٨٧٧، ح١١٨٧) بسنده إلى عباد بن منصور، ورواه من طريق الخطيب ابنُ عساكر (تاريخ مدينة دمشق ٥٠/ ٣، ٤) أن عباداً قال: (كان رجل منا يقال له كابس بن ربيعة يشبه النبيﷺ، فقال قوم من أصحاب رسول الله ﷺ : ما رأينا بعد رسول الله ﷺ أشبه به منه، إلا أن رسول ﷺ كان أحدَّ حسناً منه) يعني أرق منه رقة حسن. ثم روى بسنده إلى عباد بن منصور أيضاً قال: كان رجل منا يقال له كابس بن زمعة بن ربيعة، فرآه أنس بن مالك - رضي الله عنه - فعانقه، وبكى، وقال: (من أحب أن ينظر إلى رسول الله ﷺ فلينظر إلى كابس بن زمعة بن ربيعة )، فذكر فيه قصة طويلة، فرفعه إلى معاوية، وشهد له سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ، كما شهد أنس- رضي الله عنه -. ورواه ابن عدي أيضاً، عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن عمر المقدمي، ثنا ريحان بن سعيد الناجي قال: سمعت عباد بن منصور به. وتصحف كابس إلى عابس، وذكره الذهبي في (الميزان ٢/ ٣٧٧ ت٤١٤١). وروى ابن عساكر بسنده في (٦٨/ ١٢٧) إلى العتبي محمد بن عبيدالله البصري عن أبيه قال: كان معاوية بن أبي سفيان يقوم لشيخ في منزله إذ دخل عليه، فقيل له: أتقوم لهذا الشيخ وأنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم ؛ لأني رأيت فيه مشابهاً من رسول الله ﷺ فأنا أقوم لذلك لا له. وروى الخطيب في (تلخيص المتشابه ٤/ ١٨٧٨، ح١١٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر، قول الدارقطني: ولأهل البصرة رجل يقال له: كابس بن ربيعة - بالكاف- بن مالك، من بني سامة بن لؤي، كان يشبه النبي ﷺ، فبعث إليه معاوية-رضي الله عنه-، فأشخصه لذلك، فنظر إليه، وقبّل بين عينيه، وأقطعه المرغاب، وكان أنس بن=

مالك- رضي الله عنه -إذا رآه بكى، وقال: (هذا أشبه الناس برسول الله ﷺ)،

وعباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري: وثقه يحيى بن سعيد القطان في رواية وقال: لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. يعني القدر. وجعله ابن عدي في جملة من يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، من السادسة، واستشهد به البخاري وروى له الأربعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئة ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٨٦ ت ٤٣٨)، الكامل (٤/ ١٦٤٤- ١٦٤٦)، التقريب (ت٣١٥٩).

١٠- مسلم بن عقيل بن أبي طالب : نقل سبط ابن العجمي(التلقيح ل٣٣٥ أ) قول ابن حبان في ثقاته : وكان أشبه ولد عبد المطلب بالنبي ﷺ، وروى البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢٧٦) قال: قال لي يحيى بن موسى، عن يزيد بن هارون، أرنا محمد بن راشد، عن عمرو بن شعيب قال: أخبرني من سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: (ما رأيت من ولد عبد المطلب أشبه بالنبي ﷺ من مسلم بن عقيل). رجال سنده: يحيى: ثقة، ويزيد: ثقة متقن، وعمرو: صدوق. ينظر: التقريب (التراجم ٧٧٠٧٥، ٧٨٤٢، ٥٠٨٥) ومحمد بن راشد لم يتبين من هو، وفي السند انقطاع بين عمرو والصحابي فالأثر ضعيف.

١١- عبد الرحمن بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: نقل المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٠) قول الزبير: كان أي عبد الرحمن يشبّه بالنبي ﷺ. وقال ابن ماكولا في (الإكمال ٦/ ٢٣٥): يقال له الشبيه. وقد ردّ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٧٩)قو ل المزي فقال: (وفيه نظر؛ من حيث إن عبد الرحمن لا ذكر له في هذا، ولا ذكره الزبير أيضاً، ولا سبق له ذكرٌ جملةً، والله تعالى أعلم. ولا أعلم من هو عبد الرحمن هذا، وكأنه أراد عبد الله فوهم الناسخ على أنه المهندس). وقد راجعت فهرس المطبوع من كتاب جمهرة نسب قريش، ولم أجد فيه ذكراً له، ولكن ابن حزم قال في (الجمهرة ص٦٩): (فولد محمد بن عقيل: عبد الله الفقيه المحدث، وعبد الرحمن كان يشبه النبي ﷺ في صورته)، ونقل قول المزي ورد مغلطاي: سبط ابن العجمي في (نور النبراس ٣/ ٦٢٠، ٦٢١)، وفي (التلقيح ٢/ ٣٣٥ ب).

١٢- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: قال ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٨) :ذكره المزي في تهذيبه، والذي في (تهذيب الكمال ٢٦/ ١٣٠، ١٣١ ت٥٤٧٤) قوله: (وعبد الرحمن كان يشبه بالنبي ﷺ، وكان من الصلحاء) وليس عبد الله.

١٣- القاسم: وإنما يذكر ممن يسمى القاسم في المشبهين من نسل عقيل -رضي الله عنهم- اثنان: أولهما: القاسم بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :ولم يثبت، وثانيهما: القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: وقال صاحب (زهر الأقاحي/ ٣٦): (أورده الزبير بن بكار فيمن كان يشبه بالنبي ﷺ)، قال ابن حزم في الجمهرة (ص٦٩) في ذكر عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنه -: (الفقيه المذكور القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل كان يشبّه أيضاً في صورته بالنبي ﷺ، روي عنه الحديث).

١٤- الحسن بن علي بن أبي طالب شهد له :أبو بكر الصديق - رضي الله عنه-، فقد رأى الحسن يلعب مع

الصبيان فحمله على عاتقه، وقال: (بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي) وعلي يضحك، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (ح٣٥٤٢)، وضحك علي - رضي الله عنه - رضاً بقول أبي بكر - رضي الله عنه -، وتصديقاً له (الفتح ٦/ ٥٦٨)، ثم قال في (٧/ ٩٦): (وكانت فاطمة - رضي الله عنها - ترقص الحسن، وفيه إرسال، فإن كان محفوظاً؛ فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر، أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر). وعلي - رضي الله عنه - حيث قال: (الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه ما كان أسفل من ذلك) رواه الترمذي، أبواب المناقب، باب حلمه ﷺ - ووضعه الحسن والحسين بين يديه (ح٣٧٧٩)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والطيالسي (ح١٣٢)، وأحمد في (المسند ١/ ٩٩، ١٠٨)، من طريق أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي - رضي الله عنه - وهو صحيح. وابن عباس - رضي الله عنهما -، رواه عنه ابن سعد في (الطبقات الكبرى، الطبقة الخامسة من الصحابة ١/ ٢٤٨ بإسناد حسن)، وقال أنس بن مالك - رضي الله عنه -: (لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي - رضي الله عنه -) رواه البخاري: المناقب، (ح٣٧٥٢). وقال أبو جحيفة - رضي الله عنه - : (رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه) رواه البخاري (ح٣٥٤٤). وقال البزار (المسند١/ ١٢٣) : (الحسن بن علي كان يشبه النبي ﷺ، ولكن لم يرو ذلك عن رسول الله ﷺ أعلى من أبي بكر...).

١٥- الحسين بن علي بن أبي طالب فيما روى البخاري:كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين (ح٣٧٤٨)، من طريق ابن سيرين عن أنس - رضي الله عنه -: ( الحسين بن علي - رضي الله عنهما - كان أشبههم بالنبي ﷺ ). وقد يعارض هذا ما جاء عنه من طريق الزهري: (أنه لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي - رضي الله عنهما -)، وقال الحافظ (الفتح ٧/ ٩٦، ٩٧): ( ويمكن الجمع بأن يكون أنس قال ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن؛ لأنه يومئذٍ كان أشد شبهاً بالنبي ﷺ من أخيه الحسين، وأما ما جاء في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك، كما هو ظاهر من سياقه، حيث إنه قاله حين أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين - رضي الله عنه -، أو المراد بمن فُضل الحسين عليه في الشبه من عدا الحسن، ويحتمل أن يكون كل منهما أشد شبهاً به في بعض أعضائه). وتقدم قول علي - رضي الله عنه -: (الحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك)، وقال أيضاً: (الحسين أشبه برسول الله ﷺ من صدره إلى قدميه)، وفي رواية الزهري: (كان الحسن أشبههم وجهاً بالنبي ﷺ ) رواه الترمذي (ح٣٧٨١)، وابن حبان (ح٢٢٣٥)، وقال ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٦): أي أشبه أهل البيت. وهو يؤيد حديث علي - رضي الله عنه - هذا. ويؤيده ما رواه أبو نعيم (معرفة الصحابة ٢/ ٦٦٣ ح١٧٦٨) من طريق أبي إسحاق، عن هبيرة بن يَرِيم، عن علي - رضي الله عنه - قال: (من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه وسمعه فلينظر إلى الحسن، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خَلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن علي)، ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٤٣٦، ٤٣٧) بسنده عن هانئ بن هانئ، عن علي - رضي الله عنه -، وروى الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك الحزامي: (كان وجه الحسن يشبه وجه رسول الله ﷺ، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله ﷺ ) (البداية ٨/ ١٥٠)، ونقله ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٧) وقال: (قال=

الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات)، المجمع (٩/ ١٨٥)، وقال ملا علي القاري - رحمه الله تعالى -: (لعل هذا هو السر في أن أكثر الذرية من الحسين) شرح الشفاء (٢/ ٨٥).

١٦- فاطمة الزهراء الذي وقفت عليه من النصوص شهادة عائشة - رضي الله عنها - بشبهها للنبي ﷺ في مشيتها حيث قالت: «أقبلت فاطمة تمشي كأن مِشيتها مشية النبي ﷺ» رواه البخاري ومسلم، وروى أبو داود في (سننه، كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام ح٥٢١٧) واللفظ له، والترمذي في (أبواب المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ ح ٣٩٦٤) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً ودلاً وهدياً - وفي رواية: حديثاً وكلاماً - برسول الله ﷺ من فاطمة» قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١٧- إبراهيم ابن النبي ﷺ: جاء فيه حديثان، وأثر واحد: أولها: ما رواه الخرائطي (اعتلال القلوب ص٣١٠، ٣١١) عن علي بن داود القنطري قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسَة المَهْرِي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بإبراهيم «وقال: «إن جبريل - عليه السلام - أتاني... وبشرني أن في بطنها غلاماً، وأنه أشبه الخلق بي»، ورواه الطبراني (المعجم الكبير، قطعة من الجزء ١٣، ٥٨، ٥٩) عن خير بن عرفة، عن هانئ بن المتوكل، عن ابن لهيعة به، وقال الهيثمي (المجمع ٩/ ١٦٢): (وفيه: هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف)، وهانئ ذكره ابن حبان (المجروحين ٣/ ٩٧) وقال: (لا يجوز الاحتجاج به بحال). وفي السند: عبد الله بن صالح المصري، أبو صالح: اختلف فيه قال الذهبي (الكاشف ٢٧٨٠): صاحب حديث فيه لين. وقد حسّن حاله أبو زرعة الرازي، وكذّبه جزرة. وفي (التقريب ت٣٤٠٩): صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، روى له جماعة سوى مسلم والنسائي، وابن لهيعة: قال الذهبي (الكاشف ت٢٩٣٤): العمل على تضعيف حديثه، توفي ١٧٤هـ وفي (التقريب ت٣٥٨٧): صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. فالحديث ضعيف.

وثانيها: ما رواه ابن سعد (الطبقات الكبرى ١/ ١٣٧) عن محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله ﷺ إليّ فقال: «انظري إلى شبهه بي». فقلت: ما أرى شبهاً. فقال: «ألا ترين إلى بياضه ولحمه؟» فقلت: إنه من قُصر عليه اللقاح ابيَض وسمن. وفي السند: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي: قال البخاري، وغيره: متروك (الكاشف ت٥٠٧٨)، وفي (التقريب ٦٢١٥) متروك مع سعة علمه، مات سنة ٢٠٧هـ ومحمد ابن أخي الزهري: صدوق له أوهام. روى له الجماعة، مات سنة ١٥٢هـ (التقريب ت٦٠٨٩)، الزهري: محمد بن مسلم، فقيه حافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥هـ (التقريب ت ٦٣٣٦). عروة بن الزبير بن العوام: ثقة، فقيه مشهور مات سنة ٩٤هـ (التقريب ٤٥٩٣). وعليه فالسند ضعيف جداً؛ بسبب محمد بن عمر.

وثالثها: رواه الطبراني في (الأوسط ح٦٦٣٤) عن محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، عن عبيد بن جناد، عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - أنه قيل له: هل =

.........................................................................

رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: (نعم، مات وهو صغير، أشبه الناس به ﷺ)، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي إلا عبيد بن جناد، وقال: (هو في الصحيح خلا تشبهه به)، وفي (المجمع ٩/ ١٦٢): (رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة). ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٧١)، وذكر ابن حجر (الإصابة ١/ ١٧٥): أن ابن منده أخرجه من طريق إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى بمثله.

١٨- جعفر بن أبي طالب: شهد بذلك النبي ﷺ حيث قال له فيما رواه البراء - رضي الله عنه -: «أشبهت خَلقي وخُلقي» البخاري: كتاب الصلح، باب كيف يُكتب «هذا ما صالح فلان ابن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه» (ح٢٦٩٩). وشبهه في الخَلق - بالفتح - أي في الصورة، قد شاركه فيها جماعة، أما شبهه في الخُلق - بالضم - فخصوصية، إلا أن يقال: إن مثل ذلك حصل لفاطمة - رضي الله عنها - كما في ترجمتها. وهي منقبة عظيمة؛ لقول الله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم:٤]. ينظر: الفتح (٧/ ٥٠٧).

١٩- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: شهد له النبي ﷺ أخرج أحمد (المسند ٣/ ١٩٢، ح١٧٥٠ بتحقيق: أحمد شاكر) عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر وفيه: «وأما عبد الله فشبيه خَلقي وخُلقي» وهو حديث صحيح.

٢٠- عون بن جعفر: روى النسائي (السنن الكبرى: كتاب السير، باب إذا قتل صاحب الراية يأخذ الراية غيره بغير أمر الإمام ٥/ ١٨٠ح٨٦٠٤) من طريق إسحاق بن منصور، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال لما قتل جعفر - رضي الله عنه -: «ادعوا لي بني أخي» وفيه: «وأما عون فشبيه خَلقي وخُلقي» قال ابن حجر: (وهذا سند صحيح. أورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً، مقتصراً على قوله: إن النبي ﷺ قال لعون: «أشبهت خَلقي وخُلقي»، ولما أورده ابن الأثير في ترجمته قال: هذا إنما قاله النبي ﷺ لأبيه جعفر - رضي الله عنه -. أخرجه الثلاثة. فأومأ إلى أنه وهم، وليس كما ظن، بل الحديثان صحيحان، وكل منهما معدود فيمن كان أشبه بالنبي ﷺ (الإصابة ٤/ ٧٤٤ ت ٦١١١)، وقال في (الفتح ٧/ ٥٠٧): (وكذا في قصة جعفر أن ولديه عبد الله، وعوناً كانا يشبهانه)، وينظر: أسد الغابة (٤/ ١٥٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: الطبقة الخامسة (٢/ ٩، ١٠).وفي (معالي الرتب/ ص٢٢٣):ذكر عبد الله هو الصواب بدليل قوله: «وبارك لعبد الله» وقال المحقق: رواه الطبراني (٢/ ١٠٥)، وابن عساكر (٢٣، ٢٤) من طريقين كليهما عن وهب بن جرير متصلاً بأسانيد صحيحة. وأقول: رجال النسائي كلهم ثقات، وصححه السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٢).

٢١- يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر، وقيل: يحيى بن القاسم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي: وكان يقال له: الشبيه، قال في الفتح (٧/ ٩٨، ٥٠٧): (ويحيى بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، فكل من هؤلاء مذكور في كتب الأنساب أنه كان يشبّه، حتى أن يحيى المذكور كان يقال له: الشبيه لأجل ذلك) وفي (جامع الآثار في مولد المختار، لابن ناصر الدين ٢/ ٥٠١): (الشبه، ويقال=

الشبيه: أبو محمد يحيى بن القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب، إنما لقب الشبيه؛ لشبهه النبي ﷺ حتى كان له مثل موضع النبوة شامة عظيمة، حتى إذا دخل الحمام ورآها الناس كبروا، وصلوا على الرسول ﷺ، أشخصه أحمد بن طولون، وقدم مصر من أرض الحجاز...، فخلت دور مصر ليلة قدومه، وكان عليه برقع)، وذكره الذهبي في (الأعلام بما وقع في مشتبه الذهبي ص٣٥٥) وفي (توضيح المشتبه ٥/ ٣٨٠) وقال: (الشبيه أبو محمد يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق... لقب بذلك؛ لشبهه رسول الله ﷺ حتى كان له شامة عظيمة في مثل موضع الخاتم الشريف النبوي، توفي سنة ثلاث وستين ومئتين بمصر...، ويقال لوالده القاسم : الشبيه أيضاً). ويحيى هو المقصود بقوله: (والشبه قد ختموا) وقد جزم بذلك محقق التوضيح (٥/ ٣٨٣ هامش ٧). وذكر الزبيدي في (تاج العروس٣٦/ ٤١٤) القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، ثم قال: (ولده الحافظ المحدث يحيى ابن القاسم: هو الذي دخل مصر سنة ٣٤٤هـ وكان لدخوله ازدحام عجيب لم يُر مثله، وتوفي سنة ٣٧٠هـ) وينظر: (الفتوحات السبحانية ١/ ٤٥٦)، (زهر الأقاحي/ ص٣٦).

٢٢- حفيد السبطين هو: إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: في (تاريخ بغداد ٦/ ٥٤) : (ويقال: إنه كان أشبه الناس برسول الله ﷺ)، وروى ابن عساكر (تاريخ دمشق ٧٠/ ١) (ح٢٦٤٦٤) عن فاطمة بنت الحسين قالت تصف ابنها: (... وأما إبراهيم فأشبه الناس برسول الله ﷺ شمائل وتقلعاً ولوناً، وكان رسول الله ﷺ إذا مشى تقلع، فلا يكاد عقباه تقعان بالأرض). وروى العقيلي (الضعفاء ت١٧٥٩) عن بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن قال: (دخل عليّ المغيرة بن سعيد، وكنت وأنا شاب أشبّه برسول الله ﷺ فذكر من قرابتي، وشبهي، وأمله فيّ)، قال: ثم ذكر أبا بكر وعمر فلعنهما، وبرئ منهما، فقلت: (يا عدو الله أعندي؟ قال: فخنقته خنقاً حتى أدلع لسانه) ينظر :(الميزان ٤/ ١٦١ ت٨٧١٠) ورجال سند العقيلي: بشر بن موسى - لعله أبو علي الأسدي - :ثقة، مات سنة ٢٨٨هـ (تاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ت٣٥٢٣)، وعبد الله بن صالح العجلي، ثقة (التقريب ت ٣٤١٠)، وفضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ورُمي بالتشيع، أخرج له مسلم (التقريب ٥٤٧٢). وقد ذكره وسبط ابن العجمي (التلقيح ٢ ل ٣٣٥ب، نور النبراس ٣/ ٦١٩)، وقال ابن حجر (الفتح ٧/ ٥٠٧) فقال: (ووقع في تراجم الرجال، وأهل البيت ممن كان يشبهه... عدة منهم: إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب).

٢٣- مسلم بن معتّب بن أبي لهب: في أنساب الأشراف، للبلاذري (٤/ ٤١٩): (كان مسلم بن معتب بن أبي لهب يشبه بالنبي ﷺ، وكان جميلاً)، قال ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٨): (مما ذكره أبو جعفر بن حبيب أن مسلم بن معتب بن أبي لهب ممن كان يشبه)، وقال فيمن كان يشبهه ﷺ :(وذُكر في المرآة منهم: مسلم بن معتب)، وفي معالي الرتب (٤٢٩) (قلت: إن صح يفيد أن معتباً تزوج مباشرة بعد تطليقه بنت النبي ﷺ حتى أنجب مسلماً هذا. وكان شاباً يوم حنين؛ لكن لم أجد من ذكر مسلماً هذا حتى في القسم الرابع من الإصابة، وكأن البلاذري وهم وأدخل ترجمة بأخرى، والله أعلم).

=

٢٤- عبد الله بن أبي طلحة الخولاني : قال ابن حجر: (ذكر ابن يونس في تاريخ مصر: عبد الله بن أبي طلحة الخولاني، وأنه شهد فتح مصر، وأمره عمر- رضي الله عنه - بأن لا يمشي إلا مقنعاً؛ لأنه كان يشبه النبي ﷺ )، قال: (وكان له عبادة وفضل) الفتح (٧/ ٩٨)، ولم أجد ما ذكره في المطبوع من تاريخ ابن يونس المصري، تحقيق: د/ عبد الفتاح فتحي. والذي وجدته: قوله في ترجمة درع بن الحارث الخولاني (ج١/ ١٦١، ١٦٢ ت ٤٣٩): (درع بن الحارث الخولاني، يكنى أبا طلحة، شهد فتح مصر، يروي عن أبي ذر - رضي الله عنه -، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وقيل: يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي ذر - رضي الله عنه -، وهو عندي أشبه بالصواب).وذكره الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٧) وقال : عبيد الله.

فصل: فيمن ورد شبههم بالنبي ﷺ عند ابن طولون - رحمه الله تعالى - ولم يثبت ذلك:

١-القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل: لم أجد له ذكراً، وليس من المشبهين به ﷺ.

٢- عثمان بن عفان - رضي الله عنه -:ذكره ابن الشحنة - رحمه الله تعالى - في نظمه، وما جاء في شبهه عن عائشة - رضي الله عنها - حديث موضوع، كذب على رسول الله ﷺ وضعه عمرو بن الأزهر العتكي. الكشف الحثيث (ص٢٠٠)، ونبه على ذلك سبط ابن العجمي في (التلقيح ٢/ ٣٣٥ب، نور النبراس ٣/ ٦٢١) وابن حجر في (الفتح ٧/ ٩٨) وقال:(والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك)، وذكر شبهه المحب الطبري في (الرياض النضرة في مناقب العشرة ٣/ ١٢)، وذكر حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وعزاه للدولابي والبغوي، ثم قال: (وخرج خيثمة بن سليمان منه قوله ﷺ في عثمان - رضي الله عنه -: «إنه أشبه أصحابي بي خلقاً»، وخرّجه الملا عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - بزيادة، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ :«إن عثمان بن عفان أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً، وديناً وسمتاً... الحديث»، وقال السخاوي (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦): (والوارد بذلك فيه مقال، حتى صرح الذهبي وغيره بالوضع).

والثابت في صفته رضي الله عنه - خلاف ذلك: ففي (الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨، ٥٩) كان رجلاً ليس بالقصير، ولا بالطويل، حسن الوجه، رقيق البشرة، كبير اللحية عظيمها، أبيض اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس)، ورواه أبو نعيم (معرفة الصحابة ح ٢٢٣- ٢٢٩)، ونقل ابن حجر صفة عثمان - رضي الله عنه - من كتاب (شرف المصطفى، للنيسابوري): (كان رَبْعَة، حسن الوجه، رقيق البشرة، عظيم اللحية، بعيد ما بين المنكبين)، وفي موضع آخر ذكره بأتمّ من ذلك فقال: (كان وضيئاً، حسناً، جيلاً، أبيض مشرباً صفرة، جَعْد الشعر، له جُمَّة أسفل من أذنيه، جذل الساقين، طويل الذراعين، أقنى بيّن القنا)، وقد راجعت الكتاب المذكور (شرف المصطفى) ولم أجد هذا الكلام في مظانه. أخرجه أبو نعيم (معرفة الصحابة ح٢٢٦).

٣- معتّب بن أبي لهب بن عبد المطلب :لم أقف على ذكره في المشبهين عند غير ابن طولون - رحمه الله تعالى -.

الاستدراك: لقد حرص ابن طولون - رحمه الله تعالى - على نقل ما نظمه العلماء قبله في المشبهين برسول الله ﷺ، إلا أنه قد فاته بعض من ذكروا بذلك وجعلتهم في فصلين:

فصل: فيمن ورد شبههم بالنبي ﷺ ولم يذكرهم ابن طولون - رحمه الله تعالى - :

=

أ- من أشبهه النبي ﷺ وهما :

١- آدم - عليه الصلاة والسلام -: أبو البشر: ينظر: تاريخ الطبري (١/ ٦٢-١٠٣)، البداية والنهاية (١/ ٦٨-٩٩).

ذكره: السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٧)، وعنه الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٥، ١١٨)، وذكره شمس الدين محمد بن محمد القيسي في منظومته فقال:

وعُدّ في أشباهه الخليل    وآدم المعظم الجليل.

ولعلهم استندوا إلى ما رواه أبو نعيم في الدلائل (٥٦١-٥٦٦) عن سليمان بن أحمد، عن محمد بن عبدة المصيصي، عن صَبيح الفرغاني، عن عبد العزيز العَمّيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - في ذكر صفته ﷺ - قالت: وكان يقول: «أنا أشبه الناس بأبي آدم - عليه السلام -، وكان إبراهيم - عليه السلام - أشبه الناس بي خَلقاً وخُلُقاً»، وقال البيهقي في (الدلائل ١/ ٢٩٨-٣٠٦): (وقد روى صَبيح بن عبد الله الفرغاني - وليس بالمعروف - حديثاً) وذكره، كما رواه ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٣/ ٣٦٣) من طريق البيهقي، ورواه من طريق ابن عساكر: النووي في (تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٥، ٩٦)، وصَبيح قال فيه الخطيب (تلخيص المتشابه ١/ ١٣٥ ت٢١١): صاحب مناكير. وضعف العراقي الحديث في (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٣/ ١٤٠٨ ح٢٣٠٩) وقال الزبيدي: (ولم أجد له ذكراً في كتب الضعفاء والمتروكين). وصبيح ترجم له ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/ ٤٥١، ٤٥٢ ت١٩٩١)، وقال: (سئل عنه أبي، فقال: صدوق، وفي السند محمد المصيصي: ولم أجد له ترجمة إلا في تاريخ دمشق (٥٤/ ١٦٥-١٦٧) وقال: سمع بدمشق وغيرها. وجعفر بن محمد: صدوق حافظ (التقريب ت٩٦٠) وباقي رجاله ثقات.

٢- جد النبي ﷺ عبد المطلب: ولم أجده إلا في (زهر الأقاحي ص٣٥، ٣٦) واستشهد بما رواه ابن سعد عن أم مخرمة بن نوفل الزهري وهي رُقيقة بنت أبي صيفي حيث وصفت عبد المطلب: (وسيط، عُظام، جُسام، أبيض بضاً - أي رقيق البشرة -، أوطف الأهداب - أي طويلها -، سهل الخدين، أشم العِرْنين: أي مرتفع الأنف.)، والرواية في (الطبقات الكبرى ١/ ٩٠) عن مخرمة بن نوفل، عن أمه وكانت لِدَة عبد المطلب، وفي سنده: هشام بن محمد بن السائب: رافضي، قال الدارقطني: متروك. نقله الذهبي (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٤ ت٩٢٣٧)، والخبر له طرق أخرى، فقد رواه الطبراني في (الدعاء رقم ٢٢١٠) بسند ضعيف. ورواه ابن الأثير في (أسد الغابة ٥/ ٤٥٤، ٤٥٥) عن أبي موسى، ونقل قوله: (هذا حديث حسن عالٍ).

ب- من أشبهوا النبي ﷺ ولم يذكرهم ابن طولون - رحمه الله تعالى -:

أشباهه ﷺ من بني هاشم من قريش:

من نسل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

أ- من نسل الحسن بن علي - رضي الله عنهما -:

١- الحسن بن الحسن بن علي- والد إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -: ذكره المعلمي في

............................................................

(تعليقه على الإكمال، لابن ماكولا ٥/ ٨٧)، والعثمان في (زهر الأقاحي ص٢٩، وذكر رواية فضيل عنه بنحو ما رواه العقيلي عن والده، وقد بحثت فوجدت هذه الرواية في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ٨/ ١٤٥٤ ح٢٨٠٣) وعلقها عن فضيل قال: قال الحسين بن الحسن :(دخل عليَّ المغيرة بن سعيد، فذكر من قرابتي، ويشبهني برسول الله ﷺ، وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ) بنحو الرواية المتقدمة في إبراهيم، وذكر أن اسمه الحسين لا الحسن. فالله تعالى أعلم.

٢- إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب- وهو ابن أخي إبراهيم بن الحسن -: قال ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٧) : (أورده الزبير بن بكار فيمن يشبه النبي ﷺ). وفي(٧/ ٩٨) قال: (فكل من هؤلاء مذكور في كتب الأنساب أنه كان يشبه)، وذكره صاحب (زهر الأقاحي ص٣٦). وذكر السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥١)، والصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٦)، وابن حجر الهيتمي في (أشرف الوسائل ٦٠، ٦١). وترجم له الذهبي (سير أعلام النبلاء ٦/ ٢١٨ ت١٠٦) وأمه: هند بنت أبي عبيدة بن زمعة كما في (جمهرة النسب ١/ ٤٨٢، ٤٨٣).

ب- من نسل الحسين بن علي - رضي الله عنهما -:

٣- محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين: ذكره في (زهر الأقاحي ص٣٧)، ونقل عن المصعب الزبيري في (نسب قريش) قوله: (وولد عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب محمداً، وهو الأرقط، وكان يشبه بالنبي ﷺ)، وقد ذكر ابن حزم في (الجمهرة ص٥٣) أن الأرقط هو عبد الله الأب وليس محمداً. وكذا في (نزهة الألباب ١/ ٧٠).

ج- من نسل زيد بن علي بن الحسين:

٤- حفيده علي بن الحسين بن زيد - الشبيه الكبير- بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكره الزبيدي في (تاج العروس) وقال: (النسّابة الجليل، صاحب كتاب المبسوط، ويلقب الشبيه). والمعلمي في تعليقه على (الإكمال ٥/ ٨٦ الحاشية ٣): حيث ذكر ابن ماكولا محمد بن زيد بن علي - الشبيه فقال: (وظاهره: أن علياً هذا يقال له: الشبيه أيضاً) ثم نقل من هامش إحدى النسخ: (قال المنتخب: الصواب الشبيه علي بن الحسين. والأمير قد خلط واشتبه عليه بكثرة التخريجات).

٥- أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي - رضي الله عنهم - : ذكره ابن ماكولا (الإكمال ٥/ ٨٧) وهو من ولد علي بن الحسين الشبيه الكبير. ترجم له الخطيب (تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦ ت٧١٣) وقال: أبو الحسين، المعروف بابن الشبيه العلوي.

٦- وحفيد زيد: زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكره الرازي في (الفخري في أنساب الطالبيين).

ومن نسله: ٧- ابنه محمد بن زيد - الشبيه الصغير-: ذكره الذهبي (المشتبه ص٤٠٣) وقال: الشبيه الصغير. ولكن سقط اسم الأب، فتعقبه ابن ناصر الدين في (التوضيح ٥/ ٣٨١، وفي الإعلام ص٣٥٥). ووهّمه؛ لإسقاطه اسم والده قال: (ولا أعلم خلافاً في نسبه كذلك). وقال ابن ماكولا (الإكمال ٥/ ٨٦): كانت له =

منزلة عند المأمون. وقد ترجم له الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٨ ت ٢٧٨٨) وذكر أن كنيته: أبو عبد الله الهاشمي. ولم يذكر شبهه.

٨- أبو القاسم علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكره ابن ماكولا في (الإكمال ٥/ ٨٧) وقال: (كان مليح الخط، روى عن ابن المظفر الحافظ، رأيته ولم أسمع منه). وترجم له في (تاريخ بغداد ١٢/ ٩ ت٦٣٦٥) وقال: (المعروف بابن الشبيه، كان صدوقاً ديّناً حسن الاعتقاد، مات سنة ٤١١هـ).

د- من نسل جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين:

٩- حفيده القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: وهو الملقب بالشبيه، ذكره الذهبي في (المشتبه ص٤٠٣)، وقال ابن ماكولا في (الإكمال ٥/ ٨٦): (أمه أم ولد، وقيل: أمه حسنية). قال ابن ناصر الدين في (توضيح المشتبه ٥/ ٣٨٠، ٣٨١: (الشبيه أبو محمد يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق... لقب بذلك؛ لشبهه رسول الله ﷺ حتى كان له شامة عظيمة في مثل موضع الخاتم الشريف النبوي، توفي سنة ثلاث وستين ومتين بمصر...، ويقال لوالده القاسم : الشبيه أيضاً) ثم نقل شبهه عن أبي القاسم يحيى بن علي الحضرمي في تاريخه. وقال الزبيدي (تاج العروس ٣٦/ ٤١٣، ٤١٤): (الشبيه لقب الإمام الحافظ القاسم بن محمد بن جعفر الصادق، يقال لولده بنو الشبيه بمصر، وهم الشبهيون).

ومن نسله: ١٠- حفيده القاسم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق: ذكره ابن حزم في (الجمهرة ص٦٠) حين ذكر ابنه محمداً فقال: (ابن الشبيه). ونقل ابن ناصر الدين (التوضيح ٥/ ٣٨٢) عن أبي القاسم بن منده في المستخرج تلقيبه بالشبيه، ثم ذكر أنه لم ير أحداً نصّ على سبب لقبه، ولهذا لم يذكره في المشبهين. وقال ابن حجر (نزهة الألباب ١/ ٤١٠): (مات سنة ٣٤١هـ كذا في كتاب ابن منده، وأظنه الشبيه المقدم ذكره فليحرر). والمقدم هو ابنه محمد. وذكره صاحب (زهر الأقاحي ص٣٧).

١١- محمد بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: ذكره ابن حزم في (الجمهرة ص٥٩، ٦٠): في ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ذكر ولده جعفر بن محمد، وولد له محمد بن جعفر الذي ادّعى الخلافة بمكة أيام المأمون، ثم انخلع، ومن ولده: القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد. ثم قال: (ومن ولده: ابن الشبيه الساكن بمصر، وهو محمد بن القاسم بن عبد الله بن الحسن بن يحيى، وهذا المعروف بالشبيه؛ كان يقال له: إنه يشبه النبي ﷺ في صورته، ابن القاسم بن محمد الذي ادعى الخلافة المذكور). قال ابن حجر في (نزهة الألباب ١/ ٣٩٥، ٣٩٦ ت١٦٥٣) : (الشبيه هو: محمد بن القاسم بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يقال: إنه كان يشبه بالنبيﷺ ذكره ابن حزم في الجمهرة)، وفي جمهرة أنساب العرب، لابن حزم وفي سياق نسبه هنا اختلاف عما نقله عنه ابن حجر - رحمه الله.

هـ من نسل عقيل بن أبي طالب:

١٢- القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ذكره ابن حجر في (الفتح ٧/ ٩٨، ٥٠٧)، وذكره

الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٦)، والعثمان في (زهر الأقاحي ص٣٦)، ونقله عن الزبير بن بكار- ولم أجده في فهارس المطبوع من الجمهرة للزبير -.

و- من نسل الحارث بن عبد المطلب:

١٣- الحارث بن نوفل بن الحارث.

١٤- عبد الله بن نوفل بن الحارث.

وقد سبق الكلام عليهما في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل.

أشباهه من غير قبيلة قريش:

١٥- من بُنانة: ثابت بن أسلم البُناني - بضم الباء -، أبو محمد، البصري: تابعي كبير، من أعبد أهل البصرة، وأكثرهم صبراً على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً، مع الورع الشديد، كان رأساً في العلم والعمل، صحب أنساً - رضي الله عنه - أربعين سنة، اتفق العلماء على توثيقه وإمامته، توفي سنة ١٢٣هـ وقيل ١٢٧هـ وهو ابن ست وثمانين سنة. (ع).

ترجمته في: التاريخ الأوسط (٣/ ٢٦٠، ٢٦١)، تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٢، ٤٣٩ ت٨١١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٢٠-٢٢٥ ت٩١)، التقريب (ت٨١٨).

١٦- من سَدُوس بن شيبان وهو في ربيعة: قَتادة بن دِعَامة بن قتادة بن عزيز السدوسي، أبو الخطاب، البصري: الضرير، من حفاظ أهل زمانه، قدوة المفسرين والمحدثين، تابعي جليل، ثقة، ثبت، مأمون، حجة في الحديث بالإجماع إذا بيّن السماع، ممن يضرب به المثل في قوة الحفظ، روى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، وجالس الحسن ثنتي عشرة سنة. مات كهلاً ابن ست وخمسين، سنة ١١٨هـ وقيل ١١٧هـ(ع).

ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٢٩-٢٣١)، التاريخ الأوسط (٣/ ١٧١)، الأنساب، للسمعاني (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦)، (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩-٢٨٣ ت١٣٢)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨-٥١٧ ت٤٨٤٨)، الكاشف (ت٤٥٥١)، التقريب (ت٥٥٥٣).

وثابت، وقتادة: ذكرهما السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٧-٥٥٩)، وعنه الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٧، ١١٩)، ثم نقل قول الناظم شمس الدين محمد بن محمد بن محب الدين أحمد بن أحمد القيسي المالكي في قتادة وثابت - رحمهما الله تعالى:

(وعُد في الأشباه أيضاً ثابت ... هو البنانيّ وكذا قتادة

ابن دعامة.................. ... .................... ).

١٧- عبد الله بن عوانة: وهو شريف مغربي، قدم الديار المصرية زمن السلطان الأشرف قايتباي - وهو أبو النصر الملك الأشرف، الجركسي، وهو الحادي والأربعون من ملوك الترك، والسادس عشر من الجراكسة، توفي سنة إحدى وتسعمئة بالقاهرة - ولم أجد لابن عوانة ترجمة.

وترجمة قايتباي في: الضوء اللامع (٦/ ٢٠١، ٢١١)، شذرات (٨/ ٦-٩)، الكواكب السائرة (١/ ٢٩٧، ٣٠٠).

ذكر شبهه بالنبي ﷺ: الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٧، ١١٨)، وقال: (أخبرني غير واحد من الأشياخ الذين كانت لهم معرفة بصفات النبي ﷺ أن هذا المغربي كانت صفته تقرب من صفة النبي ﷺ)، ثم نقل قول الناظم أحمد شهاب الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي قوله:

(وابن عوانة الشريف المغربي — أحمد لُقِّب الشبيه بالنبي
قد جاء في تاسع قرن قد مضى — ووجهه على البدور قد أضا
وقد رأيته لطيف الذات — ممدحاً بأحسن الصفات)

فصل: فيمن ورد شبههم بالنبي ﷺ عند غير ابن طولون - رحمه الله تعالى- ولم يثبت ذلك :

١- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: ذكره صاحب (زهر الأقاحي ص٣٨)، وذكر قول الغرابية من غلاة الباطنية وقال: (وهم فرقة صغيرة، مشؤومة) زعموا أنه كان يشبهه شبه الغراب بالغراب. ثم قال: (والمعروف والمشهور أن صفة علي - رضي الله عنه - غير صفة النبي ﷺ ). وهذه الفرقة ذكرها عبد القادر البغدادي - ت٤٢٩هـ في كتابه (الفرق بين الفرق ص٢٣٧، ٢٣٨)، وابن حزم في (الفصل في الملل والأهواء والنِّحل ٥/ ٤٢).

٢- محمد بن جعفر بن أبي طالب: ذكره ابن حبيب في (المحبر ص٤٦)، وتعقبه ابن حجر (الفتح ٧/ ٩٨) بقوله: (وهو غَلط؛ لأنه وقع في الخبر أنه قال في حق محمد بن جعفر: شبيه عمنا أبي طالب).

٣- القاسم بن محمد بن عقيل بن أبي طالب :ذكره في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٣)، (سبل الهدى ٢/ ١١٦): وقال: قال عبيد، أو عبيد الله بن إسحاق الكوفي فيما نقله العسكري: كان أشبه الخلق برسول الله ﷺ، لكن محقق كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) علّق على الخبر في (حاشية١٠) :(منكر لأجل صاحب المقالة عبيد العطار). ضعفه البخاري (التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٤٤١ ت١٤٣٧)، وقال النسائي (الضعفاء ت٤٠٢): متروك الحديث.

٤- شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، جد الإمام الشافعي، معدود في صغار الصحابة، قال الخطيب البغدادي: إنه لقي النبي ﷺ وهو مترعرع. تاريخ بغداد (٢/ ٥٨). ذكره السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥٧) على الاحتمال، ونقله عنه الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٦)، والمعلمي في تعليقه على الإكمال (٥/ ٨٧)، والعثمان في (زهر الأقاحي ص٣٢) وقال: (وكان شديد الشبه بأبيه المشبه برسول الله ﷺ)، مستشهدين بحديث لم يثبت، والحديث الوارد في ذلك عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم في فسطاط، إذ جاء السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه، فنظر إليهما النبي ﷺ وقال: «من سعادة المرء أن يشبه أباه»، رواه المزي في (تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٦٠) في ترجمة الإمام الشافعي، وابن حجر في (توالي التأنيس ص٣٨) وفي الإصابة (٣/ ٢٣) وذكره في (الإصابة ٦/ ٧١٢) من طريق إبراهيم بن يزيد - هو الخوزي -، عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ : «من سعادة المرء أن يشبهه ولده». قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة.وحديث أنس - رضي الله عنه - لم يثبت فقد نقل المناوي (٦/ ١٤ رقم ٨٢٥٠) عن شارح الشهاب : غريب جداً عن=

..................................................

أنس بن مالك، وقال: (في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -)، وقال المحقق: (لم نعثر على تراجم كثيرين من رجال الإسناد). وأورده الديلمي في الفردوس (٤/ ٧ رقم ٦٠١٢)، وقال الغماري في المداوى (٦/ ٢٨): (والظاهر أن الأصل في هذا كلام الثوري، سرقه بعض الرواة منه). وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٧٢) من طريق محمد بن علي، عن إسماعيل بن حمدون الجورسي، عن إدريس بن سليمان بن الزيات، عن مؤمل، عن سفيان قوله: (من سعادة المرء أن يشبهه ولده). وأخرجه ابن المقرئ في المعجم (ص٢١٠رقم ٦٨٩) من طريق إسماعيل به. فالحديث لم يثبت؛ لأن سنده منكرٌ، وفيه مجاهيل. والله أعلم.

٥- المهدي: وهو محمد بن عبد الله العلوي، الفاطمي، الحسني من جهة أمه، الحسيني من جهة أبيه، موعود بخروجه في آخر الزمان، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ومن صفته: أنه أجلى الجبهة، أقنى الأنف، ذكره في الأشباه: سبط ابن العجمي في (نور النبراس ٣/ ٦٢٤)، وفي (التلقيح ٢/ ل٣٣٦أ)، فقال: (ولهم سابع عشر، الله أعلم هل هو موجود الآن أم لا؟ وهو المهدي محمد بن عبد الله)، وابن حجر (الفتح ٧/ ٩٨) وقال: (المهدي الذي يخرج في آخر الزمان جاء أنه يشبه، ويواطئ اسمه واسم أبيه اسم النبيﷺ واسم أبيه)، و الصالحي في (سبل الهدى ٢/ ١١٧-١١٩) وقال: (ومحمد بن عبد الله المهدي الذي يخرج في آخر الزمان) ثم نقل قول الناظم أحمد شهاب الدين الرملي: (والسيد المهدي الذي سيظهر قبيل عيسى وبه يُبَشَّر)

ثم قول القيسي المالكي: (كذلك المهدي أيضاً معتمد لما مضى في الأصل وهو المعتمد)

ولعل مستند القائلين بشبهه: ما رواه الخطيب البغدادي (٩/ ٤٧١) من طريق ابن السري، عن أبي عمر البزاز، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن تميم الداري - رضي الله عنه - قال رسول الله:«...ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يشبه خَلْقه خَلْقي، وخُلُقه خُلُقي، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». ورواه ابن الجوزي (الموضوعات ح٨٨٩)، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ)، ورواه ابن حبان (المجروحين ٢/ ٣٣، ٣٤) من طريق آخر عن ابن السريّ، وقال: (عبد الله ابن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك أنها موضوعة، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره). وذكر الذهبي في الميزان (٢/ ٤٢٧) أن في السند الجوني وهو مجهول. وقال ابن حجر في (التهذيب ٥/ ٢٣٣، ٢٣٤ ت٤٠١): موضوع. وذكر السيوطي الحديث في (اللآلئ المصنوعة ١/ ٤٦٤، ٤٦٥)، والشوكاني في (الفوائد المجموعة ص٤٣٢، ٤٣٣). وجزم د/ خلدون الأحدب في (زوائد تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٧-٢٤٠ ح١٤٦٠) بوضعه. وقد نفى السخاوي شبهه في (استجلاب ارتقاء الغرف ٢/ ٥٥١) فقال: (وعدُّهُ في الأشباه غلط)، ونقله عنه الصالحي.

# أهم نتائج البحث

١- العناية بموضوع الشبه، وأول مشهود له بأنه يشبه النبي ﷺ جاء على لسان رسول الله ﷺ هو ابن عمه جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -؛ حيث شهد له بأنه أشبه خَلق النبي ﷺ وخُلقه، ثم الحسن ابن علي - رضي الله عنهما - الذي شهد له بذلك أبو بكر - رضي الله عنه -، ثم الحسين الذي شهد له أنس - رضي الله عنهما -، وهذا يؤكد العناية بذكر من رزقهم الله الشبه بالنبي ﷺ.

٢- إجلال الصحابة - رضي الله عنهم - لمن يشبه النبي ﷺ كما في الحادثة المروية عن معاوية - رضي الله عنه - في إكرامه كابساً - رحمه الله تعالى -.

٣- أن الشبه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه، فرسول الله ﷺ في كمال خَلقه لم يُر قبله ولا بعده مثله.

٤- أن أكثر من ذكر من أشباهه ﷺ من آل بيته، وأقربائه خاصة، وقد عدَّها بعضهم من كرامات أهل البيت[1]، فقد بلغ عدد من شُبِّهوا برسول الله ﷺ ممن ذكرهم المؤلف: عشرين مشبّهاً من ست وعشرين مشبّهاً.

وممن تم استدراكهم عليه: عشرين مشبهاً من أربع وعشرين. فمجموعهم أربعون مشبهاً من خمسين، أي بنسبة (٨٠٪).

٥- أن بعض من ذكروا في الأشباه لم يثبت شبههم، ووقفت خلال الدراسة على ثمانية هم: عثمان، وعلي - رضي الله عنهما -، ومعتب بن أبي لهب، ومحمد بن جعفر، والقاسم بن محمد بن عقيل، والقاسم بن عبد الرحمن بن عقيل، وشافع بن السائب، والمهدي.

---

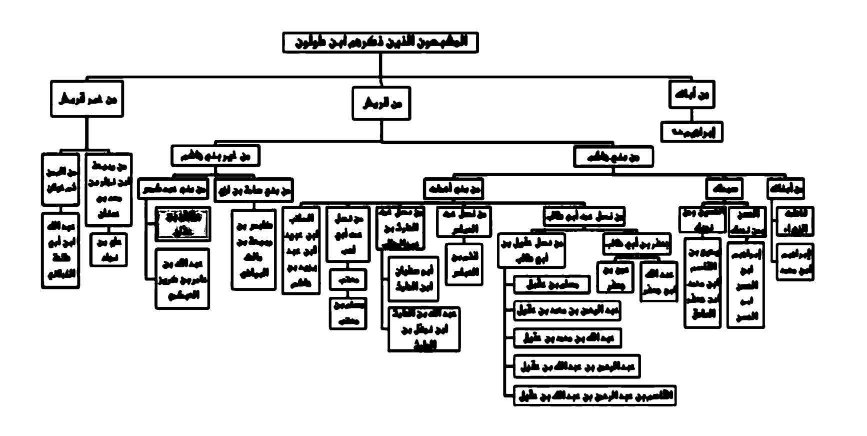
(١) ينظر: استجلاب ارتقاء الغرف (٢/ ٥٤٧)، مقدمة المحقق على الكتاب (١/ ١٢٤)..

٦- أن من لم يدرك أن يكون فيه شبه بالنبي ﷺ في خِلقته؛ فليعلم أن الأهم هو الاقتداء والتشبه به في خُلقه الكريم، وهو ما تُعبدنا به، فقد قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١].

وصلى الله على نبينا محمد، وآله، وصحبه وسلم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

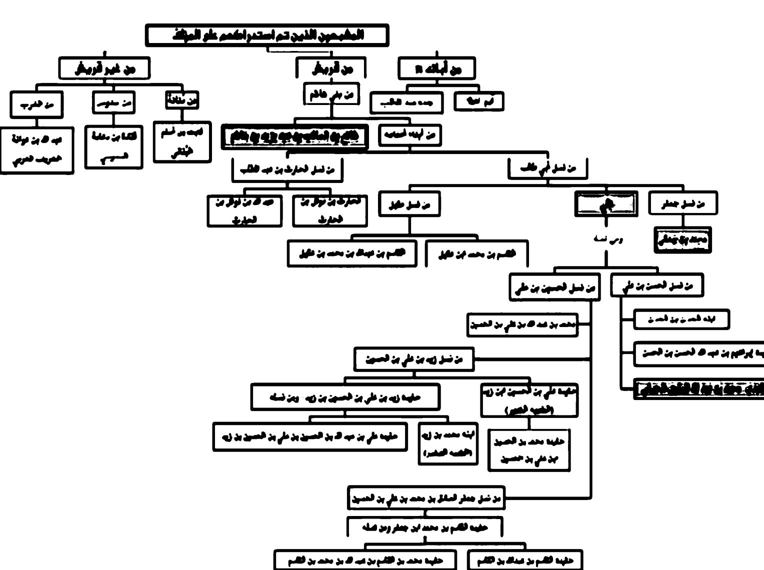
* * * * *

# الملحق الأول




لم يثبت شبهه

# الملحق الثاني




لم يثبت شبهه

# ثبت المراجع

١. الإبانة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: علاء الدين مغلطاي، (ت:٧٦٢هـ)، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين، السيد عزت المرسي، إبراهيم القاضي، مجدي الشافعي، إشراف:محمد المنقوش، ط:الأولى، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، مكتبة الرشد، الرياض.
٢. الآحاد والمثاني : أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط: الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الراية، الرياض.
٣. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ابن بلبان المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: الثانية، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٤. أخبار القضاة: وكيع محمد بن خلف بن حيان، ط:بدون، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
٥. آداب الشافعي ومناقبه: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط: بدون، مكتبة التراث الإسلامي، حلب - سورية.
٦. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء: ياقوت الرومي، نسخ وتصحيح: د.س. مرجليوث، ط: الهندية بمصر.
٧. استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم وذوي الشرف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، ط: الأولى،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.
٨. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار: يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر النمري الأندلسي، تخريج: عبد المعطي أمين قلعه جي، ط: الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، دار الوعي، حلب، القاهرة.
٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب : يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد معوض، عادل معوض أحمد عبد الموجود، ط: الأولى، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير محمد بن محمد بن عبد الكريم، ط: بدون، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت- لبنان.
١١. أشراط الساعة في مسند الإمام أحمد وزوائد الصحيحين جمعاً وتخريجاً وشرحاً ودراسةً: خالد بن ناصر، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، دار الأندلس الخضراء، جدة.
١٢. أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي، (ت:٩٧٤هـ)، تحقيق: أبي الفوارس أحمد المزيدي، ط:الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م، دار الجيل، بيروت - لبنان.
١٤. اعتلال القلوب في أخبار العشاق والمحبين: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريد الشيخ، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٥. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام: عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ابن الملقن، تخريج: عبدالعزيز بن أحمد المشيقح، ط: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، دار العاصمة، الرياض.
١٦. الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام: محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: عبد رب النبي محمد، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
١٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، الفاروق، القاهرة.
١٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا (ت:٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الثانية، ١٩٩٣م، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٩. الألقاب: ابن الفرضي الأندلسي، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ، دار الجيل، بيروت–لبنان.

٢٠. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ط: الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢١. أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري، (ت:٢٧٩هـ)، من الحاسوب.

٢٢. الأنساب: عبد الكريم بن محمد منصور السمعاني، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، دار الفكر، بيروت – لبنان، دار الجنان، بيروت – لبنان.

٢٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين، ط: بدون، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٤. البحر الزخار المعروف بمسند البزار: أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/ ١٩٩٥م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٢٥. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر ابن كثير، ط: الأولى، ١٩٦٦م، مكتبة المعارف، الرياض، مكتبة النهضة، الرياض.

٢٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد الشوكاني، (ت:١٢٥٠هـ)، ط: بدون، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٨. بلدان الخلافة الشرقية: كي ليسترنج، ترجمة: كبشير فرنسيس، وكوركيس عواد، ط: الثانية، ١٤٠٥هـ دار الرسالة.

٢٩. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، (ت:٧٢٨هـ)، تحقيق: د.أحمد معاذ حقي، ط: بدون، ١٤٢٦هـ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ج٢٨، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ط: بدون، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ج٢٦، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط: بدون ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، دار التراث العربي، الكويت.
٣١. تاريخ ابن يونس المصري: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقي المصري، (ت:٣٤٧هـ)، تحقيق: د.عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٢. تاريخ الأمم والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٣. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، ط: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٤. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، ط: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٣٥. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي في تجريح الرواة وتعديلهم: يحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، ط: بدون، دار المأمون، دمشق - بيروت.
٣٦. تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر (ت:٥٧١هـ).
٣٧. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، الدار العلمية، دلهي - الهند.
٣٨. تجريد أسماء الصحابة : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
٣٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، ط: الثالثة، ١٣٩٩هـ/ ١٨٩٩م، دار الفكر، بيروت - لبنان.
٤٠. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ط: الكاملة) : شمس الدين السخاوي، (ت:٩٠٢هـ)، ط: الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمري، ط: بدون، ١٩٩٥م، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٤١. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: للعراقي (ت:٨٠٦)، ابن السبكي (ت: ٧٧١هـ)، الزبيدي (١٢٠٥هـ): أبو عبد الله بن محمود بن محمد الحداد، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧ م، دار العاصمة، الرياض.

٤٢. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، ط:الأولى،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.

٤٣. تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، دار العاصمة، الرياض.

٤٤. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، ط: الأولى، ١٩٨٥م، طلاس، دمشق.

٤٥. التلقيح لفهم قارئ الصحيح: إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بسبط ابن العجمي الحلبي
(ت:٨٤١هـ)، مصور من مكتبة د. عبد الباري الأنصاري.

٤٦. تهذيب الأسماء واللغات : يحيى بن شرف النووي، ط:بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٧. تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، ط: الأولى،١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٥ م، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٤٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٤٩. توالي التأنيس لمعالي محمد بن إدريس: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)،

تحقيق: أبي الفداء عبد الرحمن القاضي، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٥٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله القيسي بن ناصر الدين، تحقيق: محمد العرقسوسي، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت– شارع سورية.

٥١. الثقات: محمد بن أحمد بن حبان البستي، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ–١٤٠٣هـ/ ١٩٧٣م–١٩٨٣م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان.

٥٢. جامع الآثار في مولد المختار: ابن ناصر الدين، تحقيق: د.رفيق السامرائي،كلية الدراسات العليا والبحث العلمي/ رسالة دكتوراه قسم السنة وعلومها بأم درمان– السودان عام ١٤١٧هـ–١٤١٨هـ.

٥٣. جامع الأصول من أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم –: ابن الأثير، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الفكر، بيروت – لبنان.

٥٤. جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن جرير الطبري، ط: بدون، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

٥٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: خليل بن كيكلدي العلائي (ت:٧٦١هـ)،تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، عالم الكتب، بيروت – لبنان.

٥٦. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، ط: بدون، إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٥٧. الجامع لأوصاف الرسول – صلى الله عليه وسلم –:أبي المكارم محمد بن عبد الله الواسطي البغدادي المعروف بابن العاقول، تحقيق: أيمن صالح شعبان، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، المكتب الثقافي، الأزهر– القاهرة.

٥٨. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، ط: الأولى، ١٢٧١ هـ/

١٩٥٢م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العليمة، بيروت - لبنان.

٥٩. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، (ت:٤٥٦هـ)، راجع النسخة: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط: بدون، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦٠. جمهرة نسب قريش وأخبارها: الزبير بن بكار، (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر. ط: الثانية،١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، من مطبوعات مجلة العرب، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٦١. جهود علماء السلف في القرن السادس الهجري في الرد على الصوفية: د.محمد بن أحمد بن علي الجوير. ط: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض.

٦٢. حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله المصطفين الأخيار: وجيه الدين عبد الرحمن بن علي المشهور بابن الديبع الشيباني الشافعي، تحقيق: عبد الله إبراهيم الأنصاري، ط:الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، المكتبة المكية، مكة المكرمة.

٦٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الأولى، ١٩٦٧م/ ١٣٨٧هـ.

٦٤. خلاصة الأثر: للمحبي، دار صادر، بيروت، الحاسوب.

٦٥. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، توفي بعد سنة ٩٢٣هـ، اعتنى بنشره: عبد الفتاح أبو غدة، ط:بدون، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، ط:بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٦٧. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.

٦٨. ديوان الضعفاء والمتروكين: شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط: الأولى،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، دار القلم بيروت - لبنان.

٦٩. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي (ت:٦٩٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، ط: الأولى، ١٤١٥هـ، دار الصحابة جدة، مكتبة التابعين القاهرة.

٧٠. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عن البخاري ومسلم: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان.

٧١. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي، (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٧٢. ذيل الكاشف: أبو زرعة العراقي أحمد بن عبد الرحيم، تحقيق: بوران الضناوي، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٣. ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، ط:بدون، دار الفكر العربي.

٧٤. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت:٩١١هـ)، ط: بدون، دار الفكر العربي.

٧٥. الرصف لما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفعل والوصف، ومعه غريب أبي المكارم غياث الدين محمد بن محمد الو اسطي البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقول، (ت:٧٩٧هـ)، تحقيق: أبي عبد الله محمد حسن الشافعي، ط: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٦. رفع الخفا شرح ذات الشفا: العلامة أحمد بن الحاج حسن الألاني الكردي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصابر سعد الزيباري، ط: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٧. الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو جعفر أحمد الشهير بالمحب المصري، ط: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٨. زهر الأقاحي فيمن شُبِّه بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في ناحية من النواحي:م حمد أحمد العثمان، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠م، دار الكتاب والسنة.

٧٩. زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة: د.خلدون الأحدب، ط: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، دار القلم، دمشق.

٨٠. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في تجريح الرواة وتعديلهم: تحقيق: زياد محمد منصور، ط: الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٨١. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٨٢. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت:٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط: الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، بيروت - لبنان.

٨٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، ط: الرابعة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان.

٨٤. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: بدون، دار الفكر، بيروت - لبنان.

٨٥. سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم يماني المدني، ط: بدون، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، دار المحاسن، القاهرة - مصر.

٨٦. سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، بإشراف:

شعيب الأرناؤوط، ط: السادسة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٧. السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، ط: بدون، مؤسسة علوم القرآن.
٨٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، ط:بدون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٨٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م، دار طيبة، الرياض.
٩٠. شرح الرسالة التدمرية: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، شرح: عبد الرحمن بن ناصر البراك، إعداد: سليمان بن ناصر الغصن، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، دار كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية -الرياض.
٩١. شرح الشفاء للقاضي عياض: الملا علي القاري الهروي الحنفي، (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الحنبلي، ط: الأولى،١٤٢١هـ / ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٩٢. شرح الطيبي الكاشف عن حقائق السنن: حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، تحقيق: عبد الغفار، وآخرين، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي - باكستان.
٩٣. شرح صحيح مسلم: القاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: د.يحيى إسماعيل، ط: الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، دار الوفاء، مصر - المنصورة.
٩٤. شرف المصطفى - صلى الله عليه وسلم -: أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري، (ت:٤٠٦هـ)، رواية الأستاذ القدوة: أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، دار البشائر الإسلامية.
٩٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ، دار العالم للملايين، بيروت.

٩٦. صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير: محمد ناصر الدين الألباني، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق.

٩٧. صحيح مسلم بشرح الإمام مجد الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)،

ط: الثالثة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، دار الخير، بيروت - لبنان.

٩٨. الضعفاء والمتروكين: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق:محمود إبراهيم أبو زيد، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٩٩. الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن اتهم في بعض حديثه: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية، دار الصميعي، الرياض.

١٠٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط: بدون، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٠١. طبقات الحفاظ: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٠٢. طبقات الشافعية: أبو بكر بن هداية الله الحسيني، تحقيق: عادل نويهض، ط: الثانية ١٩٧٩هـ، ط: الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م،دار دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان.

١٠٣. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود الطناحي، ط: بدون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠٤. طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، (ت٨٥١هـ)، تحقيق: عبد العليم خان، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٠٥. الطبقات الكبرى: القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة: ابن سعد محمد بن منيع الزهري، تحقيق: زياد محمد منصور، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.
١٠٦. الطبقات الكبرى :ابن سعد، ط: بدون، دار صادر، بيروت – لبنان.
١٠٧. الطبقات الكبرى الطبقة الخامسة من الصحابة: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: د.محمد بن صامل السلمي، ط: الأولى١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مكتبة الصديق، الطائف.
١٠٨. الطبقات: أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، دار طيبة، الرياض.
١٠٩. الطبقات: أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ط: الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، دار الهجرة، الرياض، الثقبة.
١١٠. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلوي اليمني، ط:بدون، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، بيروت – لبنان.
١١١. العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقي: زين الدين محمد عبد الرءوف بن المناوي الشافعي، (ت: ١٠٣١هـ) تحقيق: عمر بن أحمد بن علي آل أحمد، ط: الأولى،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، دار الأندلس الخضراء، الرياض. دار أطلس، سوريا – دمشق.
١١٢. العجالة في الأحاديث المسلسلة: أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، ط: الثانية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار البصائر، دمشق – سوريا.
١١٣. عقيل بن أبي طالب وأبناؤه: أبو عبد الله الشريف محمد بن أحمد بن عبد الله باجابر العقيلي الهاشمي، ط: الثانية،١٤٢٥ هـ، مطابع الصالح، جدة، المملكة العربية السعودية.

١١٤. علل الترمذي الكبير: ترتيب: أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن.

١١٥. علل الحديث: ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد، الرياض.

١١٦. العلل ومعرفة الرجال : أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، المكتب الإسلامي، بيروت. دار الخاني، الرياض.

١١٧. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - رواية المروذي وغيره: تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م، الدار السلفية، بومباي - الهند.

١١٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : محمود بن أحمد العيني، تعليق: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية لصاحبها ومديرها: محمد منير عبده آغا الدمشقي، ط: بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١١٩. عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: إبراهيم بن حسن البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: د.حسن حبشي، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

١٢٠. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد سيد الناس اليعمري، (ت:٧٣٤هـ)، تحقيق: د.محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، ط: الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، مكتبة دار التراث، المدينة، دار ابن كثير، دمشق.

١٢١. فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط:بدون، المطبعة السلفية ومكتبتها، شارع الفتح بالروضة.

١٢٢. الفتوحات السبحانية في شرح نظم السيرة النبوية: الإمام عبد الرؤوف المناوي (ت:١٠٣١هـ)،تحقيق: أبي الفضل الدمياطي أحمد بن علي، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية.

١٢٣. الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الملقب بالكيا، تحقيق: السعيد ابن بسيوني زغلول، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٢٤. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم:الأستاذ عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت:٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة، ط:الخامسة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٢٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل: الإمام أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري(ت:٤٥٦هـ)، تحقيق: د.محمد إبراهيم نصر، د.عبد الرحمن عميرة، ط: الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، شركة مكتبات عكاظ، الرياض- السعودية.

١٢٦. الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون: شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي، (ت:٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط: الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، دار ابن حزم، بيروت - لبنان.

١٢٧. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د.إحسان عباس، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٢٨. الفهرست: لابن النديم، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٢٩. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني، ط: الأولى، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، مطبعة السنة المحمدية، مصر- القاهرة.

١٣٠. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط: الأولى، ١٩٩٧م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣١. قبسات تربوية من السيرة النبوية: أ.د. حسن عبد الغني أبو غدة، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، دار التراث، الكويت.

١٣٢. قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان.

١٣٣. القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: محمد بن طولون الصالحي، (ت:٩٥٣ هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط: الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٣٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة وحاشيته: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، والحاشية: لسبط ابن العجمي إبراهيم بن محمد، تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، ط: الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة. مؤسسة علوم القرآن، جدة.

١٣٥. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال: أحمد عبد الله ابن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت – لبنان.

١٣٧. كتاب التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسيني الحنفي، (ت:٨١٦هـ)، تحقيق وزيادة: د.محمد المرعشلي، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، دار النفائس، بيروت – لبنان.

١٣٨. كتاب الدعاء: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق وتخريج: د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار البشائر الإسلامية.

١٣٩. كتاب العين مرتباً على حروف المعجم: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: الأولى، ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤٠. كتاب المتوارين الذين اختفوا خوفاً من الحجاج بن يوسف: الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت:٤٠٩هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: مشهور حسن محمود سلمان، ط: الأولى، ١٤١٠/ ١٩٨٩ م، دار القلم، دمشق.

١٤١. كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن فهد ابن الجوزي، تحقيق: د.نور بن شكري بن علي بويا ميلار، ط: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

١٤٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: بدون، مطبعة العاني، بغداد.

١٤٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي والمعروف بحاجي خليفة، (ت:١٠٦٧هـ)، ط: بدون، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤٤. كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: عبدالعزيز بن راجي الصاعدي، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ، دار السلام، الرياض.

١٤٥. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين الغزي، تحقيق الدكتور: جبرائيل سليمان جبور، ط:الثانية،١٩٧٩م.

١٤٦. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت:٩١١)، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٤٧. اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، ط: بدون، ١٤٠٠هـ، دار صادر، بيروت – لبنان.

١٤٨. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن فهد، ط:بدون، دار الفكر العربي.

١٤٩. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط: بدون، دار المعارف، القاهرة.

١٥٠. لسان الميزان : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، ط: الثالثة، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

١٥١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان محمد بن أحمد البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٥٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي علي بن أبي بكر، تحرير: العراقي وابن حجر، ط: الثالثة، ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

١٥٣. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: شهاب الدين أحمد بن علي ابن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني، (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط: الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، دار المعرفة، بيروت.

١٥٤. المحبر: أبو جعفر محمد بن حبيب ابن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، (ت:٢٤٥هـ)، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين، تصحيح: د. إيلزة ليختن، ط: الأولى، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

١٥٥. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم: ابن الملقن عمر بن علي ابن أحمد، الجزآن ١ – ٢، تحقيق: عبد الله اللحيدان، والأجزاء ٣-٧، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، ط: الأولى، ١٤١١هـ، دار العاصمة، الرياض.

١٥٦. المختصر من تاريخ هجرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن يرغب عن حديثه (التاريخ الأوسط): الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د.تيسير أبو حيمد، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٥٧. مختصر وشرح وتهذيب سنن أبي داود: للمنذري، ومعالم السنن: أبو سليمان الخطابي، تهذيب: الإمام ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط: ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، السنة المحمدية.

١٥٨. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحه: أبو الفيض أحمد بن محمد الغماري الحسني، ط: الأولى، دار الكتبي، المكتبة المكية.

١٥٩. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص: محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٦٠. المستدرك على معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة،بيروت – لبنان.

١٦١. مسند ابن الجعد برواية عبد الله بن محمد البغوي: علي ابن الجعد، تعليق:عامر أحمد حيدر، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٦٢. مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مركز البحوث، والدراسات العربية بدار هجر، مصر – المهندسين.

١٦٣. مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، دار الثقافة العربية، دمشق.

١٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل، ط: الثانية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٦٥. مسند الشهاب : محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت –شارع سورية.

١٦٦. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: الأولى، ١٩٦٢م، دار إحياء الكتب العربية.

١٦٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ، دار العربية، بيروت - لبنان.

١٦٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: الفيومي أحمد بن علي المقري، ط: بدون، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

١٦٩. المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٧٠. معالي الرتب لمن جمع بين شرفي الصحبة والنسب: مساعد سالم العبد الجادر، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، مكتبة مساعد سالم العبد الجادر، الكويت، دار البشائر الإسلامية، لبنان.

١٧١. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، (ت:٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، ط: الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، مكتبة دار البيان، الكويت - حولي.

١٧٢. المعجم: ابن المقرئ أبو بكر بن المقرئ (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: محمد صلاح الفلاح، مكتبة الرشد - المدينة.

١٧٣. المعجم الأوسط: الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: محمود الطحان، ط: الأولى،

١٤١٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض.

١٧٤. معجم البلاغة العربية: بدوي طبانة، ط: بدون، ١٤٢٠هـ/ ١٩٨٢م، دار العلوم، الرياض.

١٧٥. معجم البلدان: ياقوت الحموي عبد الله الرومي البغدادي، ط: بدون، ١٣٩٩هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٦. معجم الشيوخ (المعجم الكبير): شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، مكتبة الصديق، المملكة العربية السعودية - الطائف.

١٧٧. معجم الشيوخ: عمر بن فهد الهاشمي المكي، تحقيق: محمد الزاهي، مراجعة: حمد الجاسر، منشورات: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية.
١٧٨. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: بدون، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
١٧٩. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن زكريا ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: بدون، دار الكتب العلمية، ايران.
١٨٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أحمد بن عبد الله العجلي (ت٢٦١هـ)، بترتيب:الهيثمي، والسبكي، مع زيادات شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
١٨١. معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، تحقيق: محمد راضي بن حاج عثمان، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض.
١٨٢. المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم العمري، ط: الأولى، ١٤١١هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية.
١٨٣. المغنـي في الضعفاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، ط: بدون.
١٨٤. منال الطالب في شرح طوال الغرائب: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، (ت:٦٠٦هـ)،تحقيق: د.محمود محمد الطناجي، ط:بدون، دار المدني.
١٨٥. المنتخب: عبد بن حميد، تحقيق: أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة ابن حجر، مكة المكرمة.
١٨٦. موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: إشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط: الثالثة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، دار السلام، الرياض.

١٨٧. مولد العلماء ووفياتهم: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر الربعي الدمشقي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن أحمد الحمد، ط: الأولى، ١٤١٠هـ، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٨٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: بدون، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٨٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي،

(ت:٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

١٩٠. نزهة الألباب في الألقاب: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديس، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

١٩١. نظم المتناثر من الحديث المتواتر: العلامة الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، ط: الثانية المصححة ذات الزيادات، دار الكتب السلفية، مصر.

١٩٢. نقد الطالب لزغل المناصب: شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الدمشقي (ت: ٩٥٣هـ /١٥٤٦م)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، خالد محمد دهمان، ط: الأولى،١٤٢١هـ/ ١٩٩٢م، دار الفكر، بيروت.

١٩٣. النهاية في الفتن والملاحم: أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)،تحقيق: محمد بن أحمد، ط: بدون، دار الحديث.

١٩٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير، أشرف عليه، وقدم له: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، الأولى،١٤٢١هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.

١٩٥. نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل المشهور بسبط بن العجمي الحلبي (ت:٨٤١هـ)، تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١٩٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، ط: الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٩٧. وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، ط: بدون، دار صادر، بيروت.

* * * * *